العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة

دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار المرتبطة بها على عينة من الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الموقوفين في الرياض والدمام وجدة

د. مشبب سعيد بن ظويفر القحطاني

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة

دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار المرتبطة بها على عينة من الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الموقوفين في الرياض والدمام وجدة

د. مشبب سعيد بن ظويفر القحطاني
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث الميداني إلى مقارنة بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وعلاقتها بجنوح الأحداث بالمدن الرئيسة (الرياض والدمام وجدة) في المجتمع السعودي . وقد شمل مجتمع البحث الأحداث المودعين في دور الملاحظة بالمدن المذكورة سابقا للفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٣هـ حيث بلغ عددهم (٩٤٣) نزيلا، وأخذ منهم عينة عشوائية منتظمة لعدد (١٥٠) جانحاً. أظهرت النتائج حسب توزيع أفراد العينة بالمدن الرئيسة وفقاً لخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة لبعض المتغيرات كالعمر والمرحلة الدراسية و نوع السكن، بينما وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرمستوى الحي السكني المنخفض لصالح الأحداث الجانحين بمنطقة الدمام. كذلك توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير خصائص البناء الأسري وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة حسب متغير الدخل لأسر الجانحين ومستويات تعليم والديهم . أيضا لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المدن المذكورة طبقا لمتغير عدد أفراد أسر الأحداث الجانحين مما يعني تساوي عدد الأسر في كل المدن. كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لأسباب الحجز في دور الملاحظة لعدد من القضايا المتهمين بها " كالسرقة ، المخلفات المرورية ، المضاربة ، القضايا الأخلاقية ، وقضايا أخرى" مما يعني أن قضايا الحجز للأحداث الجانحين لا تختلف في الرياض عنها في الدمام عنها في جدة. وأخيراً، توصل البحث إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للأحداث الجانحين في المدن الرئيسة طبقاً لإختلافات متغيرات أنماط المعاملة الوالدية القاسية ، وأنماط ردة الفعل الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث . في حين، وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في هذه المدن وفق متغير نمط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث عند مستوى دلالة 002. وبين اختبار " شيفيه" أن الفرق كان لصالح الأحداث الجانحين بالمنطقة الوسطى (الرياض) التي تعد الأكثر تأثيرا ببعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث على مناطق المملكة العربية السعودية للذكور والإناث على حداً سواء لاقتصار الدراسة الحالية على ثلاث مناطق فقط . أيضاً سن القوانيين الصارمة في حق المهملين أو الذين يقومون باستخدام العنف مع الأبناء باعتبارهم عماد ومنارة الأمة.

الكلمات المفتاحية : خصائص ديموغرافية ، البناء الأسري ، قضايا الجانحين ، أنماط المعاملة الوالدية ، جنوح الأحداث.

المقدمة:

تعدّ مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الخطيرة التي تمثل تهديدا للمجتمعات في الدول المتحضرة والنامية بما فيها المجتمع السعودي، حيث يشكل فيها الشباب ما يقارب ٥٠% من إجمالي السكان(انظر الإحصاء السكاني، لعام ١٤٣٢). وهذا يؤثر على استقرار وأمن المجتمع وخططه التنموية وبنائه الأسري . لقد تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل جنوح الأحداث، ولا يمكن فهم هذه الظاهرة فهما عميقا إلا بفهم الظروف الاجتماعية المحيطة بالحدث المنحرف ؛ لذا من الضروري أن نبحث عن العوامل المساهمة في جنوح الأحداث ، والتي يعّد من ضمنها أنماط المعاملة الوالدية القاسية التي قد يكون لها علاقة بالجنوح في المدن الرئيسة (الرياض والدمام وجدة) ، لكون تلك المدن قد نالت حظاً وافراً من التنمية السريعة التي أحدثت نقلة عمرانية واسعة النطاق ، إلا أن تنمية العنصر البشري التي تعدّ أهم مقومات التنمية في الوقت الحاضر لم تحظ بنفس الاهتمام . فالأسرة ممثلة في "الوالدين" تعدّ المهد الذي يتكون في ظله الحدث في السنوات الأولى ، فهي النموذج الأساس للتفكير والشعور بالعادات والقيم التى تحدث تأثيرا واضحاً ومستمرا على حياته في المستقبل . إن المعاملة الوالدية القاسية قد تسبب عدم الاستقرار للحدث فيما بعد، كذلك عدم التفاهم بين الوالدين وجهلهما بأساليب التربية السليمة ، كل ذلك قد يكون سبباً رئيساً في دفع الحدث نحو الجنوح ، مما قد يخلق العديد من العقد والتوتر في شخصيته ، وربما قد يهيئه لارتكاب أول جنحة. ومن المؤكد إذا كان نمط المعاملة الوالدية للأبناء مبنياً على خبرات قاسية ، كالضرب ، ومنع النفقة، وحدوث المشاكل بين الوالدين ، وغموض العقاب ، و طرد الأبناء، والتشاحن المستمر بين الوالدين ، والتناقضات في المعاملة ؛ كل هذا جملتاً قد تؤدي إلى رد فعل لدى الحدث مما قد ينتج عنه الهروب من المنزل ، وقضاء وقت الفراغ خارج البيت ، ومصاحبة أقران السوء ، والرفض للأوامرالوالدية ، وإتلاف المحتويات ، والأنحراف ، وسوء التكيف ، وارتكاب السرقات . وبطبيعة الحال هذه العوامل بدورها قد

تؤدي إلى مظاهر اجتماعية تتضح في التصرفات الخاطئة، والغياب عن المنزل، وأحداث العنف مع النفس والغير، والامتناع عن الصراحة، وزيادة العناد، وكراهية الوالدين، وزيادة العصبية والتصرفات العنيفة تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة. إن التوازن بين أسلوبي اللين والشدة هو الأسلوب الأمثل والأكثر قبولاً في معاملة الأبناء في ظل التغير والتطور الذي يمر به المجتمع السعودي؛ لأن مثل هذا الأسلوب المتزن يفضي إلى علاقة قوية بين الأباء والأبناء، على نقيض أسلوب العنف والقسوة الذي يشعر الأبناء بالظلم وعدم الرحمة اتجاههم.

مشكلة الدراسة

أنّ المعاملة الوالدية القاسية للأبناء تعدّ من معوقات التنمية البشرية على نقيض المعاملة المعتدلة التي تلعب دوراً مهماً ومؤثرة في تنشئة وتكوين شخصية الشاب من خلال ما يكتسبه من خبرات قد تكون عاملاً مؤثراً على سلوكياته عند كبره. أن أنماط المعاملة التي يمارسها الأباء والأمهات تتباين في درجة إيجابياتها وسلبياتها، أن الأبناء داخل الأسرة التي يسودها أنماط المعاملة القاسية هم من أكثر المتضررين لانعكاساتها السلبية على سلوكياتهم، الأمر الذي قد يساعد على تهيئتهم ليصبحوا أفراداً منحرفين بسبب فقدانهم المعاملة غير المتوازنة والجو الأسري غير الملائم. إن التوازن بين أسلوبي اللين والشدة هو الأسلوب الأكثر نفعا في معاملة الأبناء في ظل التغير والتطور الذي يمر به المجتمع؛ لأن مثل هذا الأسلوب المتزن يكون علاقة مترابطة وقوية بين الأباء والأبناء، على نقيض أسلوب العنف والقسوة الذي يشعر الأبناء بالحرمان والظلم (الشرايعة، ٢٠٠٦: ٢٣-٢٤). أن الشاب الصغير تحديداً يكتسب من والديه المعايير العامة التي تفرضها الثقافة السائدة في المجتمع، معتمدة في فاعليتها على دور الفرد في الأسرة وما يقوم به من نشاط وتفاعل مع بقية أفراد أسرته، لكي تصبح العلاقة تبادلية تتسم بالشفافية وروح الألفة (عامر، ٢٠١٠: ١٨١). إنّ جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية لازمت المجتمعات الإنسانية منذ القدم، وتختلف في حجمها وشكلها وانتشارها في البلاد النامية عنها في البلاد المتقدمة، وقد وصلت في بعض البلدان إلى درجة عالية من الضبط الاجتماعي (القحطاني، ١٤٢٤: ٥٩). فالمعاملة الوالدية القاسية

تحدث على نطاق واسع من العالم، لاسيما في الدول المتقدمة. حيث تشير بعض الإحصاءات الرسمية إلى أنه في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا واستراليا يبلغ سنوياً ما بين ١ إلى ١,٥% من الأطفال في مراكز الحماية لكافة أشكال الاعتداء (Gilbert et al, ٢٠٠٩). كما وأنّ سوء المعاملة الوالدية ظاهرة شائعة في كثيرا من والبلدان، فمثلاً التقديرات في المملكة المتحدة تشير إلى أن لكل ثلاثة أطفال يموتون بالأسبوع هو نتيجة لإساءة المعاملة والإهمال (Ofsted, ٢٠٠٩). كما وأن البحوث تشير إلى أن ما لا يقل عن ١٦% من السكان قد واجهو بعضاً من أشكال سوء المعاملة الخطيرة أثناء صغرهم (May-Chahal and Cawson, ٢٠٠٥). كذلك دراسات اجريت في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا والمملكة المتحدة أوضحت أن المعدلات السنوية تتراوح من ٤ إلى ١٦% لسوء المعاملة الجسدية؛ ومن ١ إلى ١٥% للإهمال، ومن ١٠ إلى ٢٠% للعنف المنزلي، والمعدل السنوي للإساءة العاطفية كان تقريبا ١٠%، إضافة إلى بعض أشكال الاعتداء الجنسي لغير البالغين قبل ١٨ سنة (Gilbert et al, ٢٠٠٩). كما تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالي ١٢,٨% من الرجال و ١٦,٧% من النساء قد تعرض منهم اثنان أو أكثر لأشكال سوء المعاملة الوالدية قبل سن ١٨سنة (WHO, ٢٠٠٦). وعلى المستوى المحلي للمجتمع السعودي تشير دراسة آل سعود (٢٠٠٥) عن إيذاء الأطفال داخل الأسرة من قبل الأم قد بلغ نسبة ٧٤,٦%، والأب ٧٣,٢%، وكان الإيذاء البدني قد بلغ ٩١,٥%، والإهمال كان قد بلغ ٨٧,٣%. أما التقرير السنوي الثالث للسجل الوطني لرصد حالات إيذاء الأطفال لعام (١٤٣٣– ٢٠١٢) في المملكة العربية السعودية، فقد اشار إلى انه تم رصد ٢٦٣ حالة إيذاء لـ ٢٠٢ طفل من قبل ٢١ فرقة من فرق حماية الطفل بالمنشآت الصحية غالبيتهم سعوديين ٨٧%، وقد شكل الوالدان الغالبية العظمى للمعنفين ٦٠%، وبلغ الإيذاء الجسدي والإهمال ٧٣% (مجلس الخدمات الصحية: التقرير السنوي الثالث، ١٤٣٣). وفي دراسة لبرنامج الأمان الأسري الوطني لظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال في المملكة العربية السعودية (١٤٣٣) توصلت إلى أن هنالك اتفاقاً لعينة الدراسة أن ٧٩% اعتداء على الأطفال

---

١. World Health Organisation (WHO).

وإهمالهم موجود في المملكة، و ٥٦% تمثل ظاهرة في المملكة ٦١% من الاعتداء على الأطفال وإهمالهم يفوق التقارير الرسمية، و ٨٠% بحاجة إلى وجود أنظمة تحمي الأطفال (برنامج الأمان الأسري الوطني، ١٤٣٣). وعلى الرغم من التقدم الحضاري والتقني في المجتمع السعودي الذي زاد من خطورة هذه الظاهرة خاصة في ظل تعدد وسائل الاتصالات؛ مما أدى إلى تخلخل كيان الأسرة وضعف تماسكها، وزيادة مطالب الفرد وحاجياته الضرورية نتيجة تعرضه إلى مغريات جديدة (الجعفري، ١٤١٩: ٢٠). أن ما يعدّ سلوكاً جانحاً أو منحرفاً في مجتمع ما قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر، وذلك لاختلاف ثقافات المجتمعات وسلوكهم (المطيري، ٢٠٠٦: ٤٥ – ٤٦). إن مشكلة جناح الأحداث ذات أبعاد اجتماعية ترتبط بضعف التنشئة الاجتماعية، ولا يمكن تناولها بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحوي بنية المجتمع والتغيرات الجارية فيه، كما وأنها تعدّ نتاجاً لمتغيرات حدثت في النمو الاقتصادي. يرى عدد من الباحثين (Molnar et al, ٢٠٠٣; & Sidebotham, et al, ٢٠٠٦). أن عوامل كثيرة تتزامن مع المعاملة الوالدية القاسية مثل ضعف دخل الأسرة، وعدم الدعم المجتمعي، والرعاية الاجتماعية، والصحية، وسوء علاقات سكان الحي والعقاب الوالدي غير المبرر كلها عوامل اسهمت في انحراف سلوك الأبناء . أن النمو العمراني والسكاني والحضاري وتطور الأنشطة التجارية والصناعية في المجتمع السعودي ساعد على ضعف الرقابة الوالدية (الحارثي، ١٤٢٤: ٣٣). حيث كانت المعاملة بالمجتمع السعودي في الماضي من قبل الأباء مع الأبناء تتميز بالقسوة والشدة، باعتبار هذا النمط كان يلائم تلك الفترة؛ لأنّ السلطة في أيدي الآباء؛ ممّا يجبر الأبناء على التكيف، وعندما حدث التغيير بعد تنفيذ خطط التنمية بدأت الحواجز الاقتصادية والثقافية والاجتماعية القديمة للأسرة تتلاشى و أصبح الأسلوب القديم لا يتلاءم مع الأبناء بالوقت الحاضر (السيف، ١٤٢٦: ٥٤–٥٥). هذا ما أكّده السدحان (١٤٢٣) أن أكثر من (٨٠%) من الأحداث المودعين في دور الملاحظة لم يرتكبوا جرائمهم بمفردهم بل ارتكبوها بمشاركة آخرين، وبذلك لا يقتصر الضرر على الحدث نفسه بل يتعداه إلى غيره. التقرير السنوي الصادر من وزارة الشؤون الاجتماعية

للفترة من (١٤٣٢-١٤٣٣هـ يشير إلى أن هنالك زيادة في أعداد دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية[١]، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الحالات بدور الملاحظات الاجتماعية حسب الأعداد لعام ١٤٣٢هـ – ١٤٣٣

عدد	اسم المنطقة	إسم الدار	تاريخ التأسيس	مجموع الحالات المستفيدة من الدار خلال العام
١	الرياض	دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض	١٣٩٢هـ	*٣٠٧٢
		دار الملاحظة الاجتماعية بالافلاج	١٤٢٩هـ	٦٢
٢	مكة المكرمة	دار الملاحظة الاجتماعية بجدة	١٣٩٩هـ	*١٣١٠
		دار الملاحظة الاجتماعية بالطائف	١٤٢٥هـ	٤٠٧
٣	المدينة المنورة	دار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة	١٤١١هـ	١٠٦٧
٤	القصيم	دار الملاحظة الاجتماعية ببريدة	١٤٠٠هـ	٥٣٠
٥	الشرقية	دار الملاحظة الاجتماعية بالدمام	١٣٩٨هـ	*١٥٧٥
		دار الملاحظة الاجتماعية بحفر الباطن	١٤٣٠هـ	٢٣٤
٦	عسير	دار الملاحظة الاجتماعية بعسير	١٤٠٦هـ	١٤٣
٧	حائل	دار الملاحظة الاجتماعية بحائل	١٤١٨هـ	٦٦٨
٨	تبوك	دار الملاحظة الاجتماعية بتبوك	١٤٠٦هـ	٥٨٧
٩	عرر	دار الملاحظة الاجتماعية بعرعر	١٤٢٦هـ	٣٨٩
١٠	القريات	دار الملاحظة الاجتماعية بالقريات	١٤١٩هـ	٢٧٥
١١	الباحة	دار الملاحظة الاجتماعية بالباحة	١٤٩٢هـ	٢٧٧
١٢	الجوف	دار الملاحظة الاجتماعية بالجوف	١٤٢٠هـ	٢٨١
١٣	نجران	دار الملاحظة الاجتماعية بنجران	١٤١٩هـ	٣٩٩
١٤	جازان	دار الملاحظة الاجتماعية بجازان	١٤٢٣هـ	٦٠٠
**	المجموع الكلي لعدد النزلاء بدور الملاحظات الاجتماعية			١١٨٧٦

يتبين من الجدول رقم (١) أن هنالك توسعاً في أعداد دور الملاحظة الاجتماعية في المجتمع السعودي ؛ وبما أن التركيز سوف يكون على المدن الرئيسة (الرياض والدمام وجدة)، نلاحظ ارتفاعاً كبيراً في أعداد نزلائها من الأحداث الجانحين، فدار الملاحظة بمدينة الرياض تضم عدد (٣٠٧٢) نزيلا، و تعدّ الأكثر مقارنة ببقية المدن الأخرى، تليها مدينة الدمام التي تضم (١٥٧٥) نزيلا ثم مدينة جدة التي تضم (١٣١٠) نزيلاً، مما يدعم

١. وزارة الشؤون الاجتماعية. (١٤٣٣). الكتاب الإحصائي السنوي، الرياض، ص ١١٧).

دراستنا لهذه المدن الرئيسية . وفي ظل ارتفاع معدلات جنوح الأحداث في كل دار ملاحظة في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) تبادر إلى ذهن الباحث بإن مشكلة الدراسة قد تتبلور في التساؤل التالي: "هل هنالك علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية و جنوح الأحداث في هذه المدن الثلاث الرياض والدمام وجدة "؟.

أهمية الدراسة

١. تكمن الأهمية العلمية في أن هذه الدراسة هي محاولة للإجابة عن التساؤل السابق ، وبالتالي فإنها تستمد أهميتها العلمية في تناولها مسألة أنماط المعاملة الوالدية القاسية وما لها من رد فعل على سلوك الحدث والآثار المترتبة عليها وما قد تسببه من جنوح للأحداث ، لذلك يأمل الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها قد تقترح بعض الحلول والبرامج المناسبة لترشيد الوالدين ورفع مستوى الوعي لديهم بأهمية أساليب المعاملة المتوازنة عند تنشئة أبنائهم . كذلك الدراسة الحالية قد تسهم وبصورة متواضعة في تقديم بعض التوصيات لمراكز البحوث وبعض الجهات المعنية للحد من أخطارها ، وأيضاً قد تكون إضافة علمية جديدة لدراسات أخرى في المستقبل .

٢. كما وأنها تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها تحاول الوصول لمعرفة مدى انتشار أنماط المعاملة الوالدية القاسية في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) والآثار المرتبطة بها وعلاقتها بجنوح الأحداث وذلك لغرض الوصول لتحديد اشكال وأنواع هذه الأنماط من قبل الوالدين والمحيطين بالأحداث الجانحين ليتسنى للدارسين والمهتمين والمربين لهذه الفئة من الشباب بالجهات ذات العلاقة التوصل للحلول المناسبة للوقاية والتعرف على المعوقات التي تحول دون سن الإجراءات لمواجهتها والحد من أثارها.

أهداف الدراسة

أن الهدف الرئيس الذي تسعى إليه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث ، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية .

١. محاول التعرف على الفروق التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (كالعمر، المرحلة الدراسية، مستوى الحي السكني، ونوع السكن) بين الأحداث الجانحين وفقاً للمعاملة الوالدية القاسية بالمدن الرئيسية .

٢. محاول التعرف على الفروق التي تعزى لبعض متغيرات بنائهم الأسري (الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) بين الأحداث الجانحين وفقاً للمعاملة الوالدية القاسية بالمدن الرئيسية.

٣. محاولة كشف الفروق التي تعزى لأسباب حجز الأحداث الجانحين وفقاً لأنماط المعاملة الوالدية القاسية في دور الملاحظة الاجتماعية لعدد من القضايا (كالسرقة، المخالفات المرورية، المضاربة، القضايا الأخلاقية، وقضايا أخرى).

٤. كشف الفروق بين الأحداث الجانحين في عدد من متغيرات بعض أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث كأنماط المعاملة الوالدية القاسية، وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية، وأنماط الآثار المترتبة عن المعاملة الوالدية القاسية.

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الذي بلوّرته المشكلة مسبقا من خلال تفرع الأسئلة التالية:

١. هل هنالك فروق ذات دلاله إحصائية بين الأحداث الجانحين في الرياض والدمام وجدة ؛ تعزى لبعض متغيرات خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية؟

٢. هل هنالك فروق بين الأحداث الجانحين في الرياض والدمام وجدة تعزى لبعض متغيرات خصائص بنائهم الأسري؟

٣. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائة بين الأحداث الجانحين تعزى لأسباب حجزهم في عدد من القضايا المتهمين بها ؟

٤. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) نتيجة لاختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية القاسية ؟

مفاهيم الدراسة

١. مفهوم المعاملة الوالدية القاسية "Harshly parental treatment" : يشير عدد من الباحثين العرب (المفلح، ١٩٩٤؛ محرز، ٢٠٠٣؛ حمود، ٢٠٠٨؛ و حمادة، ٢٠١٠) إلى أن المعاملة تعني التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء بواسطة أساليب يظهرها الوالدان تجاه أبنائهم كالتعسف والإهمال، والتهاون، والاستغلال وغيره من الأشكال التي يمارسها الوالدان مع الابناء في مختلف المواقف الاجتماعية من خلال تربيتهم وتنشئتهم.

أما التعريف الإجرائي لنمط المعاملة الوالدية القاسية : فهو الأذى المقصود أو غير المقصود الذي يوجه للأبناء ضمن تصرفات الوالدين؛ مما يؤثر عليهم نفسياً واجتماعياً فيفضي بهم إلى الجنوح. أن أنماط المعاملة الوالدية القاسية في هذا البحث تعّد مجموعة من التصرفات يستخدمها الآباء أو الأمهات أو كلاهما مع الأبناء كما تتضح من خلال (ثماني) عبارات وضعها الباحث ضمن مقياس نمط المعاملة الوالدية القاسية، وهي "المعاملة القاسية، اسلوب الضرب، عدم الإنفاق بما يكفي الحاجة، كثرة مشاكل الوالدين، عدم وضوح العقاب، الشجار بين الوالدين، الطرد من المنزل، اختلاف الرأي بين الوالدين". أما أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية لدى الحدث فتتضح من خلال (ثماني) عبارات أيضاً هي "الهروب من المنزل، قضاء الوقت خارج المنزل، مصاحبة رفقاء السوء، عصيان للوالدين، إتلاف بعض المحتويات، انحرافات سلوكية، مشاغل الوالدين، عدم توفر الوسائل الترفيهية للشباب". أما الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية فتتكون من (سبع) عبارات هي" التصرف الخاطئ، الغياب عن المنزل، إحداث العنف، الامتناع عن الصراحة، العناد، الشتم، و العصبية".

٢. مفهوم جنوح الاحداث "Juveniles Delinquency": يرى الباحث أن من الصعب العثورعلى تعريف دقيق لمفهوم جنوح الأحداث، يحيط بجميع عناصره ومركباته، فكلّ يتناول مفهوم الجنوح من زاوية اهتمامه و نشاطه، حيث نجد مثلاً علماء الاجتماع ينظرون إليه بوصفه ظاهرة تنشأ عن الضغوطات والصراعات المجتمعية. فالأحداث الجانحون يعّدون ضحايا ظروف خاصة اتسمت بالتغيير والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بتدني مستوى المعيشة لهؤلاء الأحداث (الجعفري،١٤١٩: ٩). وقد حدد اليوسف (٢٠١٠) مفهوم جنوح الأحداث بأنه "مجموعة من الأفعال أو التصرفات غير المقبولة اجتماعيا تخالف الشريعة الإسلامية بسبب دوافع شخصية لمتغيرات اجتماعية يعاقب عليها، وعلى ضوئها يوضع الحدث في دار الملاحظة الاجتماعية" (اليوسف، ٢٠١٠: ٢٣).

أما التعريف الإجرائي للأحداث الجانحين: فهم صغار السن الذين لم يتموا سن الرشد التي حددتها الشريعة والقانون وهم المودعون بدور الملاحظة الاجتماعية في الرياض والدمام وجدة بسبب جنح معينة ارتكبوها.

الإطار النظري للدراسة

النظرية تحاول أن تفسر لنا جوانب الحياة الاجتماعية لكونها مجموعة من القواعد أوالفروض أوالمفاهيم التي يمكن تطبيقها على عدد من الظواهر ذات العلاقة ولها القدرة على الوصف والاستبصار، كما وأنها تقدم إطاراً تصورياً يسترشد بها الباحثون عند جمع الحقائق وتحليلها (الغريب، ٢٠٠٩: ٣٢). أن الهدف الأساسي لاستخدام الباحث لهذه الاتجاهات هو محاولة بناء إطار نظري متسق للمساعدة في تحليل ومناقشة النتائج.

أولاً : الاتجاهات النظرية

الاتجاه النفسي "Psychological attitude" يركز على الشعور واللاشعور والكبت الناتج عن الصراع الداخلي للفرد الذي يعبر عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور لبحث

عن مخرج ؛ على الرغم من عدم قبولها اجتماعيا (الساعاتي،٢٠٠٥) . أن هذا الاتجاه لم يعط للفعل الجانح أهمية ، وإنما أعطاه قيمة رمزية على أساس أن الجنوح تعبير للحاجات الغريزية والرغبات المكبوتة ، وسبب الجنوح نتاج للأنا غير المتكيف بسبب تمزقه بين متطلبات الهو المتناقضة والأنا الأعلى (عارف،١٩٨١). ومن ناحية أخرى نلاحظ أن هذا الاتجاه يركز على أن الاحساس بالنقص والعقد التي قد يؤدي إلى ارتكاب سلوك منحرف . كما أن الشعور والإحساس بالظلم قد يؤدي إلى نشوء الإجرام نتيجة للحرمان العاطفي (رشوان، ٢٠١٠) . كذلك الإحساس بالإحباط يؤدي إلى العنف ؛ لأن نسبة الإجرام تكون أكبر في الجماعات الفقيرة ، وزيادة الجنوح عادة يفسر بردة الفعل عن الإحباط (العيسوي، ١٩٩٣) .

بينما نجد مؤسسي الاتجاه الوظيفي"Functionalism attitud" من علماء الاجتماع[١] قد أشاروا إلى أن الأسرة المتمثلة في الوالدين تشكل نسقاً مجتمعيا يتألف من أجزاء فرعية بينها تساند وتفاعل وظيفي (Bohm, (٢٠٠١) . فالأسرة خصوصا "الوالدان" تعدّ نظاما يؤدي وظيفة هامة في النظام العام للمجتمع لتحقيق عملية التوازن ؛ بشرط معرفة الأدوار الاجتماعية المحيطة (Ruoff, ٢٠٠٢) . إضافة إلى ذلك إن محافظة أعضاء الأسرة على عدد من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تسعى الأسرة لترسيخها من خلال عملية التنشئة والضبط الاجتماعي تتوقف على مدى قيامهم بأدوارهم . فإذا لم يلتزم العضو بالدور المنوط به فإن البناء الأسري قد يصيبه خلل وقد تبرز من خلاله مشكلات

١. (Auguste Comte, ١٧٩٨ –١٨٥٧; Herbert Spencer ,١٨٢٠–١٩٠٣; Émile Durkheim, ١٨٥٨ –١٩١٧; Talcott Parsons, ١٩٠٢ –١٩٧٩; Kingsley Davis and Wilbert E. Moore, ١٩٤٥; Robert King Merton, ١٩١٠ –٢٠٠٣; and Wilbert E. Moore, ١٩١٤–١٩٨٧)

جنوح الأحداث ؛ مما يتطلب الضبط والتأديب بتطبيق الإجراءات التدعيمية التي يراها المجتمع لإعادة التوازن للبناء الاجتماعي (اليوسف، ٢٠١٠: ٧٢).

أما اتجاه التفاعل الرمزي"Symbolic interactionism attitude" فيقوم على أفكار بعض الرواد الأوائل[١] حيث يركز على الأسرة لمعرفة كيفية التفاعل بين الأزواج من جهة ، والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي من جهة آخرى ؛ لغرض فهم وتفسير السلوك البشرى الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي (Blumer, ٢٠٠٣) . وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة لتأثره بعملية التفاعل في محيطه الاجتماعي (العرابي، ١٩٩١) . وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة "الوالدين" على إنها وحدة متفاعلة ، وأن تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلهما لاكتساب دورهما كأبوين ، وفشل أحدهما في هذه المهمة يؤدى إلى تصدع بنيان الأسرة ، ونجاحهما في علاقتهما مرهون بدرجة إشباع احتياجات كل منهما للآخر ؛ ليقوما بتطبيع الأبناء بالسلوك الاجتماعي المطلوب (عمر،٢٠٠٤) .

في حين نجد ان اتجاه الثقافة الفرعية "Sub-culture attitude "[٢] تنطلق أفكاره من مقولة مؤداها إن جنوح الأحداث في الطبقة الدنيا يرجع لإحباطهم ، بسبب تدني منزلتهم الاجتماعية ؛ وبسبب انتمائهم لطبقة اجتماعية أقل (Siegel, ٢٠٠٧) . فنمط التنشئة الاجتماعية لأبناء الطبقة الدنيا يجعلهم يمرون بمشاكل عائلية ؛ مما يجعلهم يفشلون في تحقيق الطموح الذي يصبون إليه (الخطيب، ٢٠٠٢ و السمري ٢٠٠٩) . وقد ارجع ميلر(١٩٥٨) أسباب الانحراف لدى أبناء الطبقة الدنيا إلى غياب دور الأب في الأسرة ،

---

١. (George Mead, ١٩٣٤; Charles Cooley,١٩٠٢; and Thomas,١٩٣١)

٢. الذي يعد أبرز مؤسسيه هم (Albert Cohen, ١٩٥٥; Miller Walter, ١٩٥٨; and Clifford Shaw, ١٩٣٠

والانخراط في عصابة من المنحرفين التي تتفق مع الاهتمامات المحورية للطبقة الدنيا (الخليفة، ١٤١٣)

اتجاه الوصم "Labeling attitude" يعود الفضل في نشأته إلى عدد من العلماء الأوائل[١] حيث تتلخص أفكارهم عن كيفية تعامل الآخرين مع المنحرف، وبالأخص الأباء وما يصاحب هذا التعامل من عمليات مرحلية وما يلازمه من تأثير متبادل قد يؤدي إلى تأكيد عملية صبغ الفرد بالانحراف بوضع ألقاب تقوم الجماعة بإلصاقها عليه Macionis & (Plummer, ٢٠٠٢). وقد عزا إدون ليمرت (١٩٦٧) الانحراف في السلوك بصفة عامة إلى آثار الخبرة الناشئة عن الوصم الاجتماعي (الجميلي،٢٠٠٢). وأن الجماعات البشرية هي التي تخلق الانحراف عن طريق صنع القواعد التي يكون خرقها انحرافاً، ونتيجة لما يطبقه الآخرون عليه ووصمه من قبل الآخرين (الخوجة،٢٠٠٥). فالأحداث الذين يرتكبون الأفعال المخالفة للمعايير لا يصبحون منحرفين إلا بعد أن يتعرضوا لوصمة الانحراف (الوريكان،٢٠٠٨: ٣٠-٣٢). الباحث بناء على ما سبق عرضه يرى أن كل الاتجاهات مجتمعة يمكن أن تعطي تفسيراً أكثر شمولا وتكاملا لمسألة المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث؛ لكونها تجمع بين الخصائص النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين من جهة، ومن جهة آخرى، تجمع بين البيئة والظروف الاجتماعية المحيطة بالحدث. وعلى أية حال إن محاولة تحديدنا لبعض الأنماط الشائعة للمعاملة الوالدية يعد أكثر صعوبة؛ وذلك لعصوبة الإحاطة بها نتيجة لكثرة أعددها، وأيضاً للتداخل بين ابعادها ومفاهيمها مع المفاهيم الأخرى.

---

١. أمثال (George Herbert Mead,١٨٦٣-١٩٣١; Frank Tannenbaum ,١٨٩٣-١٩٦٩; and Edwin Lemert, ١٩٥١-١٩٦٧)

ثانيا: الخلفية الاجتماعية للمعاملة الوالدية مع الأبناء

١. معاملة الأبناء في الإسلام

معاملة الأبناء عبر التاريخ [١] لها باع طويل من الناقشات والجدل قبل ظهور الاسلام وبعده . والذي يهمنا هنا هو معاملة الأطفال في الاسلام الذي وضع الكثير من الواجبات على الوالدين للعناية بالأبناء وتربيتهم في كل مراحل نموهم على الفطرة الإنسانية ، قال الله تعالى: ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ [٢]. وكان النبي – صلى الله عليه

---

١ معاملة الابناء عبر التاريخ ، لقد كان ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن (٣٧٠ –٤٢٨هـ) في أرائه قريب من آراء التربويين وعلماء النفس والاجتماع في معاملة الطفل، فقد أولى اهتماما خاصا بحسن المعاملة والعناية بتربية الأبناء وتأديبهم في السن المبكر؛ لأنه من الصعب لاحقا التخلص من الأخلاق الذميمة التي تشكلت من خلالها سماته الخلقية قبل فطامه (النقيب،١٩٨٤). أما ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (١٣٣٢ – ١٣٨٢) فيرى في أن معاملة الابناء عن طريق العنف يكون بمثابة الكبت، وذلك لأن طبيعة الصبي في المراحل الاولى قد تكون منبسطة وتمتلك نشاطا وحيوية، فالعنف والشدة في التعامل معه بأسلوب يدفعه إلى الكذب والخبث يؤثر ذلك كله على تنشئته في المستقبل في مرحلة صباه (صالح، ٢٠١١). يرى الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (– ٣٦٤ ٤٥٠هـ) في أن اللاعنف، كمبدأ أساس في المعاملة والتربية الحسنة ، ورفض بشدة العنف انطلاقا من مبادئ الشريعة واستند إلى حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم :(علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف) وفي رأيه أن العنف يولد الخوف والقلق، وطالب بتقبل الأولاد والأخذ بالجوانب الإيجابية لزرع الثقة فيهم (مصطفى، ١٩٩٠). ويرى الغزالي أبو حامد محمد بن محمد (٤٥٠–٥٠٥ هـ) تجنب استعمال القسوة في تهذيب السلوك وعدم التمادي في العقاب والتأنيب، ذلك لأن الصبي سوف يهون عليه سماع الملامة ويسقط وقع الكلام من قلبه، وبالتالي تسقط هيبة الأب في نظره (داود، ٢٠٠١). وهنالك نماذج أخرى حول إساءة المعاملة للاطفال عبرالتاريخ ، ومنها مثلا الأساطير، والدراما الاغريقية التي توضح استخدام نماذج متعددة لسوء المعاملة والتخلص من بعض الأطفال. كذلك في الهند قد ورث الأباء حقوقا تسمح لهم بعمل أي شئ يريدونه باطفالهم (سواقد والطراونة ،٢٠٠٠ : ٤١٤). ونماذج من العرب في الجاهلية كانوا يؤدون البنات (علي ، ٢٠٠٦). وقد صدر أول قانون في انجلترا عام ١٨٩٨ يحرم المعاملة القاسية للأطفال (السيد، ١٩٩٣). من جهة، حدد القانون الفدرالي الأمريكي عام ١٩٧٤ إساءة معاملة الطفل بالأذي الجسدي أو العقلي ، أو الأساءة الجنسية ، أو الإهمال أوسوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر من قبل الشخص المسؤول وما يعرض الطفل وسلامته للاذي و التهديد (سواقد والطراونه ، ٢٠٠٠ ؛ والسيد، ١٩٩٣).

٢ (سورة الروم ، الآية: ٣٠).

وسلم – يمازح الصغار تارة بالركض، وأخرى بالحمل، وثالثة بتصغير الاسم وتارة بالمضاحكة، فكان يلاعب أحفاده، وأبناء الصحابة ويدخل السرور عليهم (حكيم، ١٤٢٨: ١١٢– ١١٩) . فالأسرة في الإسلام تمثل السلطة المجتمعية الأولى في توجيه الأبناء وفق قيم المجتمع بمثابة الأمانة ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[١]. وحمّل الإسلام الأباء مسؤولة تربية الأبناء ، قال الله تعالى:﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[٢]. ونهى الله عن قتلهم ، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾[٣]. كما حمّل الإسلام الأبوين مسؤولية انحراف الأبناء، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – [ما من مولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه] رواه البخاري ومسلم[٤]. كذلك حمّلهما المحاسبة على التقصير، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – [كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعيه في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته] رواه البخاري [٥]. وبين الله تعالى قيمة الاولاد وأهميتهم في الحياة ، قال تعالى:﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[٦]. وحث صلى الله عليه وسلم على العدل بينهم [اتقوا الله واعدلوا في أولادكم] رواه البخاري [٧]. فانماط المعاملة الوالدية في المجتمع منها القدوة ، قال تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ

---

١. (سورة الأحزاب : الآية ٧٢).

٢. (سورة التحريم : الآية ٦).

٣. (سورة الإسراء : الآية ٣١).

٤ الحديث رقم (١٣٨٥). و (٢٦٥٨).

٥ . الحديث رقم الحديث (٢٧٦)

٦. (سورة الكهف : الآية ٤٦).

٧. (أنظر الفتح ٥ /٢١١).

كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [1]. ونمط الترغيب، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [2]. ونمط الإحسان، قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [3]. ونمط الترهيب، قال تعالى:﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [4]. ونمط الموعظة الحسنة، قال تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [5]. ونمط الملاحظة، قال تعالى:﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [6]. وقال الله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [7]. ونمط الإقناع، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [8].

٢. أنماط المعاملة الوالدية من زاوية اجتماعية

تختلف انماط المعاملة الوالدية "Parental crulty patterns" للأبناء من جيل إلى جيل، ومن مجتمع إلى آخر باختلاف الطبقات الاجتماعية والمعايير السائده فيهما، فما يعد معياراً في مجتمع ما قد يعدّ انحرافاً في مجتمع آخر والعكس صحيح (المطيري،٢٠٠٦: ٣٥) ففي المجتمع تغيرات اجتماعية طرأت عليه أدت إلى اختلاف أنماط المعاملة الوالدية القديمة والأنماط القائمة نظرا لارتفاع الوضع الاقتصادي. يرى بعض علماء الاجتماع والجريمة (Haralambos et al . ٢٠٠٨) أن مفهوم المعاملة الوالدية كأسلوب تنشئة

---

١. (سورة الأحزاب : الآية ٢١).

٢. (سورة آل عمران :الآية ١٥٩).

٣. (سورة الرحمن :الآية ٦٠).

٤. (سورة التحريم :الآية ٦).

٥. (سورة لقمان :الآية ١٣).

٦. (سورة الصف:الآية ٢-٣).

٧. (سورة البقرة :الآية ٤٤).

٨. (سورة النحل :الآية ١٢٥).

مفهوم عام ، ولكنه مجموعة من القيم والمعايير الموجودة بالمجتمع يتلقنها الفرد بما يضمن بقاءه وإثبات هويته. فالشرايعة (٢٠٠٦) يرى أن المعاملة من خلال التنشئة الوالدية هي عملية تطبع كونها من العمليات الأساسية التي تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف إلى فرد قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي (الشرايعة،٢٠٠٦: ١٢) . للوالدين دوراً مهماً يتشكل في المرحلة الأولى للصبي ، حيث تتحدد قدراته ومهاراته ومسار نموه العقلي والاجتماعي مع ما تساهم به المؤسسات المجتمعية وبعض أفراد الأسرة الآخرين من أدوار (عامر، ٢٠١٠: ٣٧) . فوظائف التنشئة الأسرية التي يقوم بها الوالدان تتضمن عملية اكتساب الأبناء للثقافة واللغة والمعاني والرموز التي تحكم تصرفاتهم ليتم على ضوئها إدماجهم في المجتمعات ، فالأسلوب الذي يستخدمه الوالدان لتدريب أبنائهم على السلوك المجتمعي إذا كان يقوم على الشدة والقسوة والتسلط سيؤدي إلى تطور سلبي يزيد من ظهور المشكلات الاجتماعية (حمدي، ١٤٢٥: ٤٥) . ونظرا للتغيرات التي طرت على المجتمع السعودي بعد ظهور النفط ، نجد العسيري (٢٠٠٢) قد حدد نوعين من الأنماط، الأولى التقليدية وتتضمن: الوأد أوالتخلي عن الطفل والإهمال والإيذاء الجسدي و النفسي . والثانية الأنماط المستحدثه التي تحتوي أنماطاً مثل الإباحية والاستخدام الجنسي والاستغلال الأخلاقي والتسول وبيع الاطفال الأجنة وتشغيلهم (العسيري، ٢٠٠٢ : ١١– ٤٣) . الباحث يرى أن ظهور الأسر صغيرة الحجم ، واستقدام التكنولوجيا ، وزيادة وسائل النقل والمواصلات ، والاتصالات ، والتغييرات التي طرأت على المجتمع أصبح لها أثرها الواضحة في أنماط تنشئة الأبناء ، حيث خفت الشدة والحزم لدى الأباء وأصبح هنالك تسامح وتدليل لمطالب الأبناء . ففي المجتمع السعودي أختلف أسلوب تنشئة الأبناء في ضبط السلوك ، فالبعض يفضل أسلوب القسوة والتسلط ، والبعض الآخر ينبذ هذا الاسلوب ويفضل طريقة اللين والتسامح . وهنالك ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية تلعب دورا مهماً في سلوك الأبناء ، هي النمط السلطوي ، والنمط التسلطي ، والنمط المتساهل ، ولكل نوع محاسنه وعيوبه حسب نمط المعاملة المستخدم من قبل الوالدين مع الأبناء (عمر، ٢٠٠٤ ، والرشدان ، ٢٠٠٥) .

وبناء على ما سبق عرضه نستخلص نمطين من أنماط المعاملة الوالدية هما : الأول النمط السلبي الذي يتبعه الوالدان كفرض النظام الصارم على الأبناء من قبل والديهم

بالاعتماد على سلطتهم وما قد يحدث من مشاكل لاحقة ، كالحماية الزائدة ، أو القسوة ، أو التفرقة في المعاملة وعدم المساواة والعدل بين الأبناء، أو التساهل والتدليل الزائد . الثاني النمط الإيجابي الذي يتبعه الوالدان كالمعاملة المتزنة التي تحدث التأثير الإيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة كالحب والاستقرار وإتاحة الفرصة ؛ مما يساعد على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو في البيئة الخارجية. وقد رسمنا نموذجاً توضيحي لكي يلخص بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية مع الأبناء وردة أفعالهم والآثار المترتبة على هذا النوع من المعاملة الوالدية في النموذج التالي:

نموذج ملخص لبعض انماط المعاملة الوالدية القاسية مع الأبناء ورد الفعل والآثار المترتبه عليها[1]

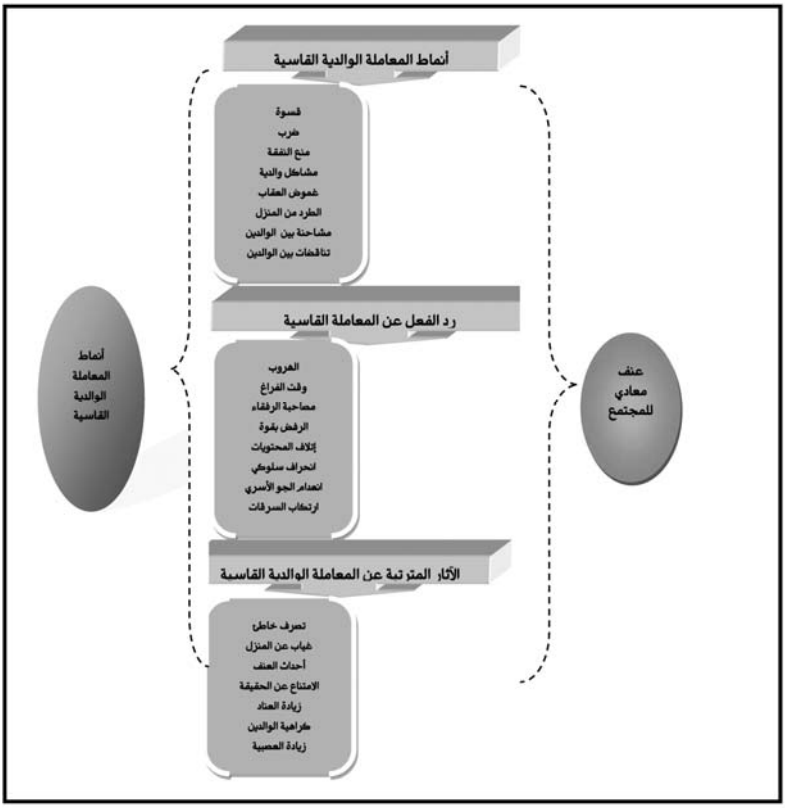

١. صمم هذا النموذج للمعاملة الوالدية القاسية من قبل الباحث لغرض عرض إطار نظري تصوري متكامل

لاشك إن نمط الحياة اليومي المبني على الخبرات القاسية، و الضرب، ومنع النفقة، والمشاكل بين الوالدين، وغموض العقاب، و طرد الأبناء، والتشاحن المستمر بين الوالدين، وتناقضات المعاملة قد يؤدي ذلك كلّه إلى رد فعل لدى الأبناء؛ مما ينتج عنه الهروب من المنزل، وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل، ومصاحبة الأقران، والرفض للأوامر الوالدية، وإتلاف المحتويات، والانحراف، وسو التكيف، وارتكاب السرقات، وبالتالي هذا بدوره قد يؤدي إلى آثار اجتماعية منها، التصرف الخاطئ، و الغياب عن المنزل، وإحداث العنف مع الغير، والامتناع عن الصراحة، وزيادة العناد، وكراهية الوالدين، وزيادة العصبية. كل هذه الآثار تقضي إلي سلوك عنيف معاد للمجتمع نتيجة معاملة الوالدين القاسية مما يؤدي أيضاً إلي انحرافهم وتصرفهم بعنف تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة.

ثالثا: الدراسات السابقة

وبالرجوع للآدبيات السابقة نجد أن دراسة المفلح (١٩٩٤) للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتّبعها الوالدان لأبنائهما وعلاقتهما بانحراف الأحداث لعينة (٦٧) فردا قد توصل إلى عدد من النتائج منها: أن الأحداث الذين يفقدون المعاملة الحسنة من والديهم قد يقعون في أحضان رفاق السوء الذين يزجّون بهم في مسالك الانحراف، كما وأن الأحداث الذين يلقون معاملة عاطفية سيئة تزيد نسبتهم بين الأحداث المنحرفين. أما الغرياني (٢٠٠٢) في دراسته للتعرف على أساليب التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع الليبي لعينة بلغ عددهم (٤٦٣) حدثا من نزلاء دار تربية وتوجيه الأحداث البنين بطرابلس. وخلص إلى نتائج منها، أن أهم العوامل الدافعة إلى السلوك الانحرافي للأحداث تتمثل في كثرة الخلافات بين الأب والأم، وصعوبة الظروف المادية، وتقليد السلوك الانحرافي للأخوة، والتوبيخ أمام الأصدقاء، والتساهل في التعامل مع الأبناء، والإهمال وعدم الاستماع إلى الشكاوي في حين نجد أن دراسة القحطاني (٢٠٠٤) التي حاولت التعرف على تدليل الأبناء وشدة الوالدين لأبنائهم كأحد أنماط التنشئة

الأسرية التي قد تؤدي إلى تعاطي الابن للمخدرات لعينة حجمها (٧٩) حدثاً، وتوصل إلى أن غالبية أفراد العينة المتعاطين للمخدرات يقعون في الفئة العمرية من (١٦– ١٨) سنة، ايضا تدني المستوى التعليمي لأغلبهم، وكذلك توصل إلى أن التهمة لهذه العينه هي السرقة، كما أظهرت النتائج انخفاض المستوى التعليمي لآباء وامهات أفراد العينة وانخفاض الدخل الشهري. أما دراسة عتروس (٢٠١٠) فقد حاولت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدية لعينة (١٦٨) وتوصلت لنتائج منها: عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في حين أظهرت النتائج أن العنف الصادر كان لصالح الذكور من الوالدين مقارنة بالإناث. في حين نجد دراسة حمادة (٢٠١٠) حول معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة كانت (٢٤٠) طالباً وطالبة. وتوصل لنتائج منها: بالنسبة لمدى شيوع سوء معاملة الأبناء ودلَّت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ ١٨٣ درجة، أما النسبة المئوية فقد بلغت ٦٩% وهي مرتفعة إلى حد ما. وأن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث. و لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها. وأخيراً دراسة حمود (٢٠١٠) التي ركزت على التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين والفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث وبلغ عدد أفراد العينة ٢٧٥ فردا أسوياء وجانحين. واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا أسلوب العقاب لصالح الجانحين، وعند مقارنة المتوسطات نجد أنها لصالح الجانحين، أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل

الوالدين كأسلوب للتنشئة. كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الإناث السويات والإناث الجانحات ، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحات، وعند مقارنة المتوسطات وجد أنها لصالح الجانحات أي أن الجانحات يتعرضن للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة.، وكشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور

التعليق على الدراسات السابقة

بالرغم من التفاوت بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الأهداف والأسئلة ، إضافة إلى أختلاف الأدوات المستخدمة في كل منها وكذلك التفاوت في نتائجها، إلا أنه قد أستفاد الباحث منها في رسم الإطار النظري وطريقة لإجراءات المنهجية التي حققت هدف البحث . وبطبيعة الحال الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في إنها تسعى للمقارنة بين ثلاث عينات في المدن الرئيسية (الرياض والدمام وجده) والدراسات السابقة كان تركيزها على عينة واحدة بأستثناء دراسة (المفلح، ١٩٩٤) التي قارنت بين عينتين فقط في مدينة الرياض الولى تجريبية والاخرى ضابطه . أن الدراسة الحالية تختلف في موضوعها عن الدراسات السابقة في كون معظم هذه الدراسات تركز على أساليب المعاملة الوالدية أو أساليب التنشئة الأسرية ، أما هذه الدراسة فتركز على المقارنة لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وعلاقتها بجنوح الأحداث في المجتمع السعودي ، وهي ايضاً تختلف عن الدراسات السابقة في طريقة عرض أهدافها وإطارها النظري ومنهجيتها وطريقة اختيار العينة وكذلك طريقة التحليل . وبصرف النظر عن التباين في ما بينها نجد أنها قد حققت للباحث جملة من الفوائد في تكوين فكرة الموضوع و تصميم وإعداد الأداة و تحديد المنهج المستخدم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية والبيانات المراد الحصول عليها فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها للوصول لنتائج علمية عن واقع العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة الثلاث (الرياض، الدمام ، جدة) . وقد اقتصرت حدود الدراسة على الاحداث نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية بهذه المدن الثلاث في الفترة الزمنية من ٣٠ /٥/ ١٤٣٣هـ إلى ٣٠ /١٠/ ١٤٣٣هـ . أما مجتمع البحث وقت إجراء الدراسة الميدانية ، فقد تمثل في جميع الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية السعوديين الموقوفين بالمناطق الرئيسية (الوسطى، الشرقية ، والغربية) كما يتضح من الجدول الأتي:

جدول (٢)

يوضح أعداد النزلاء بالدور وقت إجراء الدراسة[١]

دور الملاحظة الاجتماعية بالمدن الرئيسية	المنطقة	عدد النزلاء	حجم العينة	%
الرياض	الوسطى	٣٢٢	٥٠	%١٥
الدمام	الشرقية	٢١٤	٥٠	%٢٣
جدة	الغربية	٤٠٧	٥٠	%١٢
المجمـوع		٩٤٣	١٥٠	

وبناء على القوائم والسجلات اليومية المتوفرة في كل دور ملاحظة عن الاحداث النزلاء ، فقد تمكن الباحث من الحصول على العدد المشار إليه أعلاه في الجدول رقم (٢) عن كل دار ملاحظة اجتماعية وعدد نزلائها ؛ وقد بلغ أجمالي مجتمع البحث (٩٤٣) نزيلاً، ولكي تكون العينة مماثلة فقد اعتمدت الدراسة على اختيار العينة العشوائية المنتظمة من القوائم فترة توزيع أداة جمع البيانات، من خلال القوائم المتوفرة بطريقة "المعاينة المنتظمة" . تم استخدام المعادلة التي من خلالها تم إضافة رقم معين بشكل منتظم من القائمة كاملة مرتبة عشوائيا لأفراد المجتمع، لسهولة

١. من إعداد الباحث بناء على القوائم والسجلات المتوفرة وقت إجراء البحث.

تنفيذها واستخدامها. إن أسلوب العينة المنتظمة لنزلاء دار الملاحظة بالرياض اقتضت أن يكون طول الفترة التي سحبت منها أول مفردة بطريقة عشوائية[1]. وبلغ أجمالي العينة المطلوبة لكل الأحداث في المدن الرئيسة هو (١٥٠) حدثاً جانحاً. وتم تطبيق الأداة على أفراد العينة بالتنسيق مع العاملين في كل دار ملاحظة اعتماداً على متغيرات مستقلة اسمية ورتبية ، كمية وكيفية كالبيانات الأولية مثل: العمر، المرحلة الدراسية، مستوى الحي السكني، نوع السكن، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، تعليم الوالد، تعليم والوالدة، وأسباب دخول الحدث الجانح للدار" سرقة ، مخالفات مرورية ، مضاربة ، قضايا أخلاقية ، وقضايا أخرى". بالإضافة إلى متغيرات أساسية تكونت من (٢٣) عبارة موزعة على ثلاثة أنماط هي: أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث ؛ وتكون هذا المقياس من (٨) عبارات. وأنماط ردة الفعل للجانح نتيجة المعاملة الوالدية القاسية وتكون من (٨) عبارات. أيضاً أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وتكون من (٧) عبارات. واستخدم الشكل المغلق للاستبيان الذي يحدد على ضوئه الإجابات المحتملة لكل فقرة من أسئلة المقياس بواسطة مقياس (ليكرت) للتدرج الرباعي لإجابات أفراد العينة[2] أما في ما يتعلق بصدق الأداة، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعة لمعرفة أرائهم التي على ضوئها تم إجراء التعديلات المقترحة. أما صدق الاتساق الداخلي للأداة فقد تم تطبيقها ميدانياً على عينة غير عينة الدراسة الأساسية وتم حساب معامل رتباط بيرسون وذلك لمعرفة صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للنمط المنتمية إليه والجدول الأتي رقم (٣) يبين تلك الارتباطات:

---

١. حسب المعادلة التالية: $\frac{322}{50} = 6.44$. وقرب إلى العدد ٦ ، ولذلك اختير رقم عشوائي من ١ إلى ٦ كفترة سحب وكان رقم ٣ وقد ضيف إليه الرقم ٦ للرقم ٣ فأصبح يساوي ٩ وقد ضيف الرقم ٦ الرقم ٩ فأصبح الرقم ١٥، ٢١ وبنفس العملية وهكذا إلى أن وصلنا للعينة المطلوبة وهي (٥٠) نزيلا من دارة الملاحظة في منطقة الرياض. وبنفس الأسلوب لنزلاء دار الملاحظة بالدمام و دار الملاحظة بجدة.

٢. ك"نادرا ، أحيانا ، غالبا ، دائما".

الجدول رقم (٣)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث

(١). معاملات ارتباط عبارات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث بالدرجة الكلية أي النمط المنتمية إليه					
رقم	العبارة	معامل الارتباط	رقم	العبارة	معامل الارتباط
١	يستخدم معي الوالدان المعاملة القاسية	.٦٢٨**	٥	عدم وضوح الأسباب التي تؤدي لعقابي	.٦٧٤**
٢	يستخدم معي الوالدان نمط الضرب	.٧٠١**	٦	كثيرا ما ألاحظ التشاحن بين الوالدين	.٥٠٤**
٣	لا ينفق علي الوالدان بما يكفي حاجتي	.٦١١**	٧	سبق وأن طردني الوالدان من المنزل	.٥٧٣**
٤	خروجي من المنزل بسبب مشاكل الوالدين	.٦٣٩**	٨	ألاحظ كثرة اختلاف الرأي بين الوالدين	.٦٠٨**
** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١					
(٢). معاملات ارتباط عبارات أنماط ردة فعل الجانح عن المعاملة الوالدية القاسية بالدرجة الكلية أي النمط المنتمية إليه					
١	حينما أتعرض للمعاملة القاسية أهرب من المنزل	.٨٦٤**	٥	إتلاف بعض المحتويات بسبب القساوة معي	.٨٣١**
٢	أقضي معظم الوقت خارج المنزل خوفا من الوالدين	.٨٧٣**	٦	كثرة المشاحنات الوالدية سببت لي الانحراف	.٨٦١**
٣	كثرة مشاكل الوالدين دفعتني لمصاحبة الأقران	.٨٦٥**	٧	عدم توفر الألعاب دفعني للخروج من البيت	.٨٨٤**
٤	أرفض القيام ببعض الأعمال بسبب المعاملة القاسية	.٨٦٣**	٨	عدم توفير احتياجاتي سبب لي الانحراف	.٨٢٩**
** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١					
(٣). معاملات ارتباط عبارات أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث بالدرجة الكلية أي النمط المنتمية إليه					
١	تصرفي الخاطئ لارتكاب السلوك المنحرف	.٩٥٨**	٥	العقاب الموجه لي يزيد في عنادي مع الغير	.٩٥٦**
٢	الغياب عن المنزل لوقت طويل مع زملائي	.٩٧٢**	٦	شتم والديّ لي يزيد من كراهيتي لهما	.٩٦٠**
٣	إحداث العنف مع غيري ونفسي بسبب ظروف	.٩٦٦**	٧	كثرة المشاجرات مع الوالدين جعلتني عصبياً	.٩٦٦**
٤	الامتناع عن الصدق والصراحة بيني وبين الوالدين	.٩٥٩**			
** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١					

واتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط لكل عبارة من العبارات مع ما تقيسها جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) للجداول الثلاثة من (١ إلى ٣)؛ مما يدل على قبول اتساقها الداخلي. أما من ناحية التأكد من ثبات المقياس، فقد تم حساب معامل ثباته باستخدام "معادلة ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي وكانت نتائجه كما يبينها الجدول رقم (٤) الأتي:

جدول رقم (٤)

يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأنماط المعاملة الوالدية القاسية

الأنماط	عدد العبارات	معامل ثبات Cronbach's Alpha
أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث	٨	.٦٥٨
أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث	٨	.٨٧٦
أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث	٧	.٩٦٨
الثبات العام	٢٣	.٩٥١

طبقا لبيانات الجدول رقم (٤) فإن معامل الثبات العام لمقاييس أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث مرتفع، حيث بلغ (٠,٩٥١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، لذا تمّ الاعتماد عليه في التطبيق الميداني لجمع البيانات. وقد روعي في استخدامه القضايا الأخلاقية، كوصف الباحث لأهداف دراسته للمبحوثين وإبلاغهم بجهة عمله، كذلك أبلغهم بأن البحث لن يستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط. أما أسلوب تحليل البيانات الإحصائي، فقد استخدم أساليب إحصائية مناسبة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بواسطة برنامج (SPSS)، كمعامل ارتباط بيرسون "Pearson's" للتحقق من طبيعة الارتباط بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث لكلّ من عبارات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث بالدرجة الكلية، وعبارات أنماط ردة فعل الجانح عن المعاملة الوالدية القاسية بالدرجة الكلية، وعبارات أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث بالدرجة الكلية. كذلك استخدم "معادلة ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة. وفي مرحلة تحليل البيانات وبعد أن تم ترميزها وإدخالها بالحاسب الآلي استخدم الباحث Crosstabs لكي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر باستخدام التكرارات والنسب المئوية من المجموع العمودي للتعرف على الخصائص الاجتماعية والبناء الأسري لأفراد العينة والفروق الإحصائية بينهما. كما تم استخدام اختبار"كا٢" Chi-Square. وكذلك استخدمت معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation لغرض معرفة العلاقات بين متغيرات البحث. ايضاً لقد استعين بأسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression لمعرفة أثر كل متغير على حدّه للإستفادة منها في تفسير التباين على مستوى أنماط المعاملة الوالدية حسب قوة تأثيرها النسبي على جنوح الأحداث اعتماداً على معامل بيتا Beta ، وبعد ذلك تأكد الباحث من سلامة الافتراضات المطلوب توافرها في البيانات لإجراء تحليل الانحدار كافتراض التوزيع الطبيعي وافتراض استقلالية المتغيرات عن بعضها البعض. وأخيراً تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد العينة طبقاً لاختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وعلاقتها بجنوح الأحداث في المدن الرئيسة الرياض والدمام وجدة ، وللتحقق من الفروق التي توصل إليها اختبار تحليل التباين الأحادي ، تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe " لتحديد الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث حسب متغيرات هذه المدن.

نتائج الدراسة

أولا: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأحداث الجانحين في المدن الرئيسة

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث حسب فئات متغيرات الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين

العمر / دار الملاحظة		(١) فئات متغير العمر					مربع كاى Chi-Square	مستوى الدلالة Sig-level
		من ١٥ سنة فاقل	١٦ سنة	١٧ سنة	من ١٨ سنه فأكثر	المجموع		
الرياض	ك	٩	١٢	٢١	٨	٥٠	٣,٢٣٧[a]	.٧٧٩
	%	٣٦,٠٪	٣٠,٨٪	٣٦,٢٪	٢٨,٦٪	٣٣,٣٪		
الدمام	ك	٧	١٢	١٨	١٣	٥٠		
	%	٢٨,٠٪	٣٠,٨٪	٣١,٠٪	٤٦,٤٪	٣٣,٣٪		
جدة	ك	٩	١٥	١٩	٧	٥٠		
	%	٣٦,٠٪	٣٨,٥٪	٣٢,٨٪	٢٥,٠٪	٣٣,٣٪		
المجموع	ك	٢٥	٣٩	٥٨	٢٨	١٥٠		
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪		

المرحلة الدراسية / دار الملاحظة		(٢) فئات متغير المرحلة الدراسية			مربع كاى Chi-Square	مستوى الدلالة Sig-level
		متوسط	ثانوي	المجموع		
الرياض	ك	١٤	٣٦	٥٠	٣,٥٠٢[a]	.١٧٤
	%	٢٥,٥٪	٣٧,٩٪	٣٣,٣٪		
الدمام	ك	١٨	٣٢	٥٠		
	%	٣٢,٧٪	٣٣,٧٪	٣٣,٣٪		
جدة	ك	٢٣	٢٧	٥٠		
	%	٤١,٨٪	٢٨,٤٪	٣٣,٣٪		
المجموع	ك	٥٥	٩٥	١٥٠		
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪		

مستوى الحي / دار الملاحظة		(٣) فئات متغير مستوى الحي السكني			مربع كاى Chi-Square	مستوى الدلالة Sig-level
		مرتفع	متو سط	منخفض	المجموع		
الرياض	ك	٦	٣٥	٩	٥٠	١٦,١٧٠[a]	.٠٠٣
	%	٢٢,٢٪	٤١,٧٪	٢٣,١٪	٣٣,٣٪		
الدمام	ك	٩	١٩	٢٢	٥٠		
	%	٣٣,٣٪	٢٢,٦٪	٥٦,٤٪	٣٣,٣٪		
جدة	ك	١٢	٣٠	٨	٥٠		
	%	٤٤,٤٪	٣٥,٧٪	٢٠,٥٪	٣٣,٣٪		

العمر / دار الملاحظة		(١) فئات متغير العمر					مربع كاي Chi-Square	مستوى الدلالة Sig-level
		من ١٥ سنة فاقل	١٦ سنة	١٧ سنة	من ١٨ سنه فأكثر	المجموع		
المجموع	ك	٢٧	٨٤	٣٩		١٥٠		
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪		١٠٠,٠٪		
نوع السكن / دار الملاحظة		(٤) فئات متغير نوع السكن						
		ملك	إيجار	المجموع				
الرياض	ك	٣٠	٢٠	٥٠				
	%	٣٩,٥٪	٢٧,٠٪	٣٣,٣٪				
الدمام	ك	٢١	٢٩	٥٠				
	%	٢٧,٦٪	٣٩,٢٪	٣٣,٣٪				
جدة	ك	٢٥	٢٥	٥٠				
	%	٣٢,٩٪	٣٣,٨٪	٣٣,٣٪			٣,٢٥٤[a]	.١٩٧
المجموع	ك	٧٦	٧٤	١٥٠				
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪				

تشير بيانات الجدول رقم (٥/١) حسب توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) إلى أن (٩) وبسنبة ٣٦% من الفئة العمرية (١٥سنة فاقل) هم من منطقة الرياض، كذلك بنفس التكرار والنسبة لمنطقة جدة، تليها منطقة الدمام. أما (١٥) وبنسبة ٣٨,٥% فهم من الفئة العمرية (١٦سنة) هم من منطقة جدة، يليها تشابه بين تكرارات ونسب الذين هم من منطقتي الرياض والدمام. كذلك (٢١) وبنسبة ٣٦,٢% للفئة العمرية (١٧سنة)، يليها الذين هم من منطقة جدة ثم الدمام. أما (١٣) والتي مثلت نسبة ٤٦,٤% للذين اعمارهم من (١٨سنة فأكثر) هم من منطقة الدمام، تليها منطقة الرياض ثم جدة. وباستخدام اختبارمربع كاي تربيع " Chi-Square "، للتأكد عما إذا كان هنالك فروق أو اختلافات من عدمها بين تكرار ونسب المجموعات، وهل يحدث تكرار أو نسبة ما بشكل أكثر في مجموعة عنها في الأخرى. فقد أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي ٣,٢٣٧[a] و مستوى الدلالة الإحصائية كان ٧٧٩.، عند مقارنة النتائج طبقا لتصنيف فئات متغير العمر. وبالطريقة نفسها، تبين من معطيات الجدول (٥/٢) حسب توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث إلى

أن (٣٦) وبنسبة ٣٧,٩% من فئة (المرحلة الثانوية) هم من منطقة الرياض، تليها منطقة الدمام ثم منطقة جدة. كذلك (٢٣) وبنسبة ٤١,٨% هم من (المرحلة المتوسطة) لمنطقة جدة، تليها منطقة الدمام ثم منطقة الرياض. وتبين عدم وجود فروق أواختلافات ذات دلالة إحصائية عند مقارنة النتائج طبقا لتصنيف المرحلة الدراسية للأحداث الجانحين في كل المدن حسب فئات مراحلهم الدراسية. أما بالنسبة لبيانات الجدول رقم (٣/٥) حسب توزيع أفراد العينة، فقد وجد أن هنالك (٢٢) وبنسبة ٥٦,٤% من فئة متغير (مستوى الحي السكني المنخفض) هم من منطقة الدمام، تليهم منطقة الرياض ومن ثم جدة. كذلك (٣٥) وبنسبة ٤١,٧% من فئة (مستوى الحي المتوسط) هم من منطقة الرياض، يليها منطقة جدة ثم منطقة الدمام. في حين، نجد (١٢) وبنسبة ٤٤,٤% من فئة (مستوى الحي المرتفع) هم من منطقة جدة، يليها الدمام ثم منطقة الرياض. وأوضحت نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة Chi-Square ١٦,١٧٠[a] ومستوى دلالة الإحصائية كان ٠٠٣.، عند مقارنة النتائج طبقا لتصنيف فئات متغير مستوى الحي السكني، حيث بينت التكرارات والنسب المئوية أن مستوى الحي السكني المرتفع كان لصالح للاحداث الجانحين كان لصالح منطقة جدة مقارنة مقارنة ببقية المدن. أما مؤشرات الجدول رقم (٤/٥) حسب توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث فقد أظهرت أن (٣٠) والتي تمثل ما نسبته ٣٩,٥% من فئة متغير (نوع السكن الملك) هم من منطقة الرياض، تليها منطقة جدة ثم منطقة الدمام. أما (٢٩) وما نسبته ٣٩,٢% هم من فئة متغير (نوع السكن الإيجار) هم من منطقة الدمام، تليها منطقة جدة ثم منطقة الرياض. وباستخدام اختبار مربع كاي، أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاحداث الجانحين في كل من (الرياض والدمام وجدة) نحو متغير نوع السكن، وتبين أن أسر الاحداث التي تمتلك مسكن كانت الأكبر في منطقة الدمام مقارنة مع الأسر التي لا تمتلك سكن في المناطق الأخرى.

ثانياً: بعض خصائص البناء الأسري وجنوح الأحداث في المدن الثلاث الرئيسة

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة في المدن الرئيسة حسب فئات متغيرات بعض خصائص البناء الأسري والجنوح

الدخل / دار الملاحظة		(١) فئات متغير الدخل الشهري للأسرة					مستوى الدلالة Sig-level
		من ٥٠٠٠ آلاف ريال فاقل	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ الف ريال	من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ الف ريال	من ١٥٠٠٠ ألف ريال فاكثر	المجموع	مربع كاي Chi-Square-Value
الرياض	ك	٢٣	٨	١٢	٧	٥٠	
	%	٥٠,٠٪	١٧,٠٪	٣٦,٤٪	٢٩,٢٪	٣٣,٣٪	
الدمام	ك	١٥	١٥	١٠	١٠	٥٠	
	%	٣٢,٦٪	٣١,٩٪	٣٠,٣٪	٤١,٧٪	٣٣,٣٪	
جدة	ك	٨	٢٤	١١	٧	٥٠	
	%	١٧,٤٪	٥١,١٪	٣٣,٣٪	٢٩,٢٪	٣٣,٣٪	١٦,٤٩٢[a] .٠١١
المجموع	ك	٤٦	٤٧	٣٣	٢٤	١٥٠	
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	

عدد أفراد الأسرة / دار الملاحظة		(٢) فئات متغير عدد أفراد الأسرة					
		من ٥ أفراد فاقل	من ٥ إلى أقل من ١٠	من ١٠ إلى أقل من ١٥	من ١٥ فرد فأكثر	المجموع	
الرياض	ك	١٢	٢٢	١٠	٦	٥٠	
	%	٣٦,٤٪	٣٤,٤٪	٣٥,٧٪	٢٤,٠٪	٣٣,٣٪	
الدمام	ك	١٠	٢٠	٧	١٣	٥٠	
	%	٣٠,٣٪	٣١,٣٪	٢٥,٠٪	٥٢,٠٪	٣٣,٣٪	
جدة	ك	١١	٢٢	١١	٦	٥٠	
	%	٣٣,٣٪	٣٤,٤٪	٣٩,٣%	٢٤,٠٪	٣٣,٣٪	٥,١٥٥[a] .٥٢٤
المجموع	ك	٣٣	٦٤	٢٨	٢٥	١٥٠	
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	

تعليم الأب / دار الملاحظة		(٣) فئات متغير مستوى تعليم الأب				
		مرتفع	متوسط	منخفض	المجموع	
الرياض	ك	١١	٢٠	١٩	٥٠	
	%	٢٨,٢٪	٢٩,٤٪	٤٤,٢٪	٣٣,٣٪	
الدمام	ك	١٠	٢٣	١٧	٥٠	
	%	٢٥,٦٪	٣٣,٨٪	٣٩,٥٪	٣٣,٣٪	
جدة	ك	١٨	٢٥	٧	٥٠	
	%	٤٦,٢٪	٣٦,٨٪	١٦,٣٪	٣٣,٣٪	٩,٢٤٩[a] .٠٥٥
المجموع	ك	٣٩	٦٨	٤٣	١٥٠	
	%	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	

تعليم الأم دارالملاحظة		(٤) فئات متغير مستوى تعليم الأم					
		مرتفع	متوسط	منخفض	المجموع		
الرياض	ك	١٤	١٨	١٨	٥٠	٩.٦٤٥[a]	.٠٤٧
	%	٤٣.٨٪	٢٦.٥٪	٣٦.٠٪	٣٣.٣٪		
الدمام	ك	٧	٢١	٢٢	٥٠		
	%	٢١.٩٪	٣٠.٩٪	٤٤.٠٪	٣٣.٣٪		
جدة	ك	١١	٢٩	١٠	٥٠		
	%	٣٤.٤٪	٤٢.٦٪	٢٠.٠٪	٣٣.٣٪		
المجموع	ك	٣٢	٦٨	٥٠	١٥٠		
	%	١٠٠.٠٪	١٠٠.٠٪	١٠٠.٠٪	١٠٠.٠٪		

تشير نتائج الجدول رقم (١/٦) طبقاً لتوزيع أفراد العينة في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة)، أن (٢٤) من الذين مثلت نسبتهم ٥١.١% لفئة الدخل الشهري للأسرة (من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ آلاف ريال فاقل) هم من منطقة جدة، تليها منطقة الدمام ثم الرياض. كذلك (٢٣) من الذين نسبتهم ٥٠% لفئة الدخل (٥٠٠٠ آلاف ريال فاقل) هم من منطقة الرياض، تليها منطقتي الدمام ثم جدة. ايضاً (١٢) من الذين مثلت نسبتهم ٣٦.٤% لفئة الدخل من (١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ فاقل) هم من الرياض، يليها الذين هم من منطقة الدمام ثم جدة. في حين (١٠) والتي مثلت نسبتهم ٤١.٧% للذين دخول اسرهم (من ١٥٠٠٠ آلف فأكثر) هم من منطقة الدمام، تليها منطقة الرياض ثم جدة. وقد تبين أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة Chi-Square ١٦.٤٩٢[a] و مستوى الدلالة الإحصائية كان ٠١١.، عند مقارنة نتائج فئات متغير الدخل الشهري لأسر الأحداث الجانحين، لحيث بينت لتكرارات والنسب المئوية إن فئة الدخل المتوسط كان لصالح لأسر الجانحين بمنطقة جدة، والمنخفض كان لمنطقة الرياض والمرتفع كان لمنطقة الدمام ؛ مما يعني أن الدخل المنخفض قد يقود إلى الجرائم الأخلاقية والسرقة. وطبقاً لنتائج الجدول رقم (٢/٦) حسب توزيع أفراد العينة أن (٢٢) من الذين مثلت نسبتهم ٣٤.٤% لفئة عدد أفراد الأسرة من (٥ إلى أقل من ١٠ أفراد) هم من الرياض كذلك بنفس الوضع للذين من جدة، يليها الذين من الدمام. أما (١٣) وبنسبة ٥٢% لفئة من (١٥ فأكثر) هم من الدمام، تليها الرياض وجدة. ومن (١٢) الذين بلغت نسبتهم ٣٦.٤% لفئة من (٥

أفراد فاقل) هم من الرياض، تليها منطقتي جدة ثم الدمام، كذلك (١١) بنسبة ٣٩,٣% لفئة من (١٠ إلى ١٥ فاقل) هم من جدة، تليها الرياض ثم الدمام. ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لتصنيف فئات متغير عدد أفراد أسرة الحدث؛ مما يعني ارتفاع عدد أفراد الأسرة في كل المدن. كما تبين من نتائج الجدول رقم (٣/٦) حسب توزيع أفراد العينة أن (٢٥) من الذين مثلت نسبتهم ٣٦,٨% لفئة مستوى (تعليم الأب المتوسط) هم من جدة، يليها الذين من الرياض ثم الدمام، كذلك (١٨) مثلت نسبتهم ٤٦,٢% لفئة (مسوى تعليم الأب المرتفع) هم من جدة، يليها الذين من الرياض ثم الدمام. أما (١٩) بنسبة ٤٤,٢% لفئة (مستوى تعليم الأب المنخفض) هم من الرياض يأتي بعدها الدمام ثم جدة. وباستخدام اختبار مربع كاي أتضح أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل المدن طبقا لتصنيف فئات متغير مستوى تعليم الأب. إضافة لذلك تبين من نتائج الجدول رقم (٤/٦) حسب توزيع أفراد العينة أن (٢٩) من الذين مثلت نسبتهم ٤٢,٦% لفئة (مستوى تعليم الأم المتوسط) هم من جدة، يليها الذين هم من الرياض ثم الدمام، كذلك (٢٢) مثلت نسبتهم ٤٤% لفئة (مسوى تعليم الأم المنخفض) هم من الدمام، يليها الذين هم من الرياض ثم جدة. أما (١٤) وبنسبة ٤٣,٨% لفئة (مستوى تعليم الأم المرتفع) هم من الرياض ياتي بعدها جدة ثم الدمام. وبالرجوع لنتائج اختبار مربع كاي، اتضح أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل المدن طبقا لتصنيف فئات متغير مستوى تعليم الأم.

ثالثاً : أسباب حجز الأحداث في دور الملاحظة الاجتماعية بالمدن الرئيسية

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد العينة بالمدن الرئيسة حسب سبب حجز الحدث

سبب الحجز / دار الملاحظة		فئات متغير أسباب دخول الحدث لدار الملاحظة							
		قضايا سرقة	قضايا مخالفة مرورية	قضايا مضاربة	قضايا أخلاقية	قضايا آخري تذكر	المجموع	مربع كاي Chi-Square-Value	مستوى الدلالة Sig-level
الرياض	ك	١٠	١٢	٨	٧	١٣	٥٠	٦,٨٠٧[a]	.٥٥٨
	%	%٣٣,٣	%٤٤,٤	%٣٨,١	%٢٨,٠	%٢٧,٧	%٣٣,٣		
الدمام	ك	١٣	٦	٨	٩	١٤	٥٠		
	%	%٤٣,٣	٢٢,٢٪	%٣٨,١	%٣٦,٠	%٢٩,٨	%٣٣,٣		
جدة	ك	٧	٩	٥	٩	٢٠	٥٠		
	%	%٢٣,٣	%٣٣,٣	%٢٣,٨	%٣٦,٠	%٤٢,٦	%٣٣,٣		
المجموع	ك	٣٠	٢٧	٢١	٢٥	٤٧	١٥٠		
	%	١٠٠,٠ %	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠		

طبقاً لبيانات الجدول رقم (٧) حسب توزيع أفراد العينة بالمدن الثلاث أن (٢٠) من الذين بلغت نسبتهم ٤٢,٦% لفئة قضايا حجز الحدث بالدار في (القضايا الأخرى) مثل "المخدرات والعصيان الوالدي والتحرش والتهديد" هم من منطقة جدة ، يليها منطقة الدما ثم الرياض ، كذلك (١٣) بنسبة ٤٣,٣% لفئة قضايا الحجز في (السرقات) هم من الدمام ، تليها الرياض ثم جدة . أما (١٢) وبنسبة ٤٤,٤% قضايا (مخالفات مرورية) للذين هم من الرياض ، يليها جدة ثم الدمام . كذلك نجد (٩) ونسبتها ٣٦% للقضايا (الاخلاقية) للذين هم من الدمام وبنفس الوضع جدة . أما (٨) وبنسبة ٣٨,١% لقضايا (المضاربة) للذين هم من الرياض وبنفس الوضع الدمام ، تليها جدة. وباستتخدام اختبار مربع كاي أتضح عدم وجود أي فروق بين المدن، حيث بلغت قيمة كا^2 ٦,٨٠٧[a] والدلالة الإحصائية ٥٥٨. ؛ مما يشير لعدم وجود فروق بين المدن الثلاث في متغير قضايا حجز الأحداث الجانحين "سرقة ، مخالفات مرورية ، مضاربة ، قضايا أخلاقية ، وقضايا أخرى" ، مما يعني أن قضايا الحجز للأحداث الجانحين لا تختلف في الرياض عنها في الدمام وجدة.

رابعاً : بعض أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الاحداث في المدن الرئيسة

لحساب مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) بين المتغيرات الثلاثة "أنماط المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط الآثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية" لتحديد العلاقة بين هذه الأنماط الثلاثة ظهرت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٨) على النحو الأتي:

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري (Descriptive Statics) للأنماط الرئيسة الثلاثة

المتغيرات Variables	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	N
أنماط المعاملة الوالدية القاسية	٢,٠٤٥٨	.٥٨٧٨١	١٥٠
أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	٢,٠٦١٧	.٦٥٢١٤	١٥٠
نمط الأثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية	٢,١٦٠٠	.٦١٢١٤	١٥٠

طبقاً لمعطيات الجدول رقم (٨) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الأنماط الرئيسة الثلاثة المتمثلة في أنماط المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية من قبل الأحداث الجانحين وأنماط الآثارالناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية ، نستنتج من الجدول أنه تقل الانحرافات المعيارية عن المتوسطات الحسابية ؛ مما يؤكد أن توزيع أفراد العينة كان توزيعاً طبيعياً كشروط لاستخدام معامل ارتباط بيرسون، كذلك من شروط استخدام هذا العامل أن تكون العينة عشوائية ومستقلة (انظر قسم الإجراءات المنهجيه سابقاً). وقد ظهرت مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) نتائج معامل ارتباط بيرسون في الجدول رقم (٩) على النحو الأتي:

جدول رقم (٩)

يوضح مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) بين الأنماط الرئيسة الثلاثة

المتغيرات	أنماط المعاملة الوالدية القاسية	أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	أنماط الأثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية
أنماط المعاملة الوالدية القاسية	١		
أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	.٥٨٦**	١	
نمط الأثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية	.٥٤٨**	.٤٦٣**	١

**. Correlation is significant at the ٠,٠١ level (٢-tailed).

دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١**

طبقا لنتائج الجدول رقم (٩) الذي استخرجت منه معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لغرض فحص الارتباط بين الأنماط الرئيسية المختلفة ، فقد اتضح من معطيات الجدول وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل نمط من هذه الأنماط ، وقد بلغ أقوى الارتباطات (**٥٨٦.) بين أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط المعامله الوالدية القاسية ، وأنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط المعاملة الوالدية القاسية (**٥٤٨)، وكان أضعفها الارتباط بين أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية (**٤٦٣.) . ولمعرفة أي الأنماط أكثر تأثيراً من جرى المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث في المدن الرئيسة ، ولتحديد نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات في تفسير نسبة التباين ، فقد أتضح من نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) في الجدول رقم (١٠) على النحو الأتي:

جدول رقم (١٠)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)

المتغـــيرات Variables	قيمة بيتا (Beta)	قيمة ت (T-test)	الدلالة الإحصائية Sig.
أنماط المعاملة الوالدية القاسية	-.٠٤٨-	-.٤٧٨-	.٦٣٤
أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	-.٠٩٣-	-.٨٧٦-	.٣٨٢
نمط الأثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية	.٣٥٢	٣,٦٤٤	.٠٠٠
نسبة التباين المفسرة (R-Square) ٠٧٠. ومستوى الدلالة ٠٠٤.			
قيمة (F) ٤,٧٣٢			
دالة إحصائيا : ٠,٠٠٠ .			

لذلك تشير نتائج الجدول رقم (١٠) أن نسبة التباين المفسرة (R-Square) لهذه الأنماط كان قد بلغ ٠٧٠.، وهو ذي دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F) ٤,٧٣٢ ومستوى دلالتها ٠٠٤.، ومما سبق يتضح أن متغير نمط الآثار المرتبطة بالمعاملة الوالدية القاسية قد أسهم بأكبر نسبة في تفسير التباين وفقاً لمعطيات الجدول، حيث أن قيم بيتا Beta تشير إلى أن هذا المتغير كان هو الوحيد الأكثر أثراً ذو الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة بيتا Beta (.٣٥٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ . ولمعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين نحو بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجناح الاحداث طبقاً لاختلاف متغيرات هذه الأنماط. أستخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لتوضيح دلالة الفروق طبقاً للأنماط الثلاثة : نمط المعاملة الوالدية القاسية، ونمط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية، ومن ثم نمط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث. وقد جاءت النتائج في الجدول رقم (١١) كما يلي:

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد العينة طبقاً لاختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة الرياض والدمام وجدة

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف F-Value	مستوى الدلالة Sig.- level
نمط المعاملة الوالدية القاسية	بين المجموعات	.٢٥٥	٢	.١٢٨	.٣٦٦	.٦٩٤
	داخل المجموعات	٥١,٢٢٧	١٤٧	.٣٤٨		
	المجموع	٥١,٤٨٢	١٤٩			
نمط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	بين المجموعات	.٥٣١	٢	.٢٦٥	.٦٢١	.٥٣٩
	داخل المجموعات	٦٢,٨٣٦	١٤٧	.٤٢٧		
	المجموع	٦٣,٣٦٧	١٤٩			
نمط الأثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية	بين المجموعات	٤,٥٤٩	٢	٢,٢٧٤	٦,٥١٩	.٠٠٢
	داخل المجموعات	٥١,٢٨٥	١٤٧	.٣٤٩		
	المجموع	٥٥,٨٣٣	١٤٩			

بناء على معطيات الجدول رقم (١١) الذي يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين إجابات المبحوثين نحو المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث وفق اختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية في المدن الرئيسة الثلاث، فقد أتضح من نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه المدن لمتغير أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث، حيث بلغت قيمة ف ٣٦٦. F-Value ودلالتها الإحصائية كانت ٦٩٤.؛ مما يشير إلى أنه لا يوجد فروق بين المدن الرئيسية الثلاث ومتغيرأنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث. كذلك أتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه المدن ومتغير نمط ردة الفعل الناتج عن المعاملة الوالدية

القاسية وجناح الاحداث، حيث بلغت قيمة ف ٦٢١. F-Value ودلالتها الإحصائية كانت ٥٣٩. ، مما يعني عدم وجود فروق بين المدن الرئيسة في نمط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث. بينما اتضح من معطيات الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمدن في متغير نمط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية جنوح الاحداث ، حيث بلغت قيمة ف F-Value ٦,٥١٩ ودلالتها الإحصائية كانت ٠٠٢. ، مما يعني أنه يوجد فروق بين هذه المدن (الرياض والدمام وجدة) ونمط آثار المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث. ولتحديد هذه الفروق بدقة متناهية بين متغيرات أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث لصالح أي من المناطق الثلاث، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد تلك الفروق كما سيتضح من نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

يوضح اختبار Scheffe لتحديد الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث حسب متغيرات المدن (الرياض والدمام وجدة)

الأنماط	المجموعات Groups	ن N	المتوسط الحسابى Mean	الانحراف المعيارى Std. Deviation	الرياض	الدمام	جدة
الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث	الرياض	٥٠	١,٩٢٥٧	.٦٩٦٤٢	–		
	الدمام	٥٠	٢,٢١١٤	.٥٦٥٠١	*	–	
	جدة	٥٠	٢,٣٤٢٩	.٤٩٢٣٤			–
	المجموع	١٥٠	٢,١٦٠٠	.٦١٢١٤			

وتبين من معطيات الجدول رقم (١١) الذي يوضح المقارنات بين أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث لمتوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة نحو أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث باختلاف متغير الترتيب بين المدن الرئيسة ، وبينت نتائج الجدول أن تلك الفروق جاءت بين ترتيب (الصغرى) لصالح ترتيب المنطقة الوسطى (الرياض)، وتشير هذه النتيجة إلى إن الجانحين الذين ترتيبهم بين

المدن الرئيسة لأنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث كانت الأعلى مقارنة من الذين ترتيبهم بين عينة المدن أصغر. مما يفسر ذلك أن الاختلاف بين الجانحين هو في الآثار الناتجة عن أنماط المعاملة الوالدية القاسية في المنطقة الوسطى مقارنة ببقية المناطق الأخرى التي تؤكد آثاراً قوية للتصرفات السلوكية الخاطئة من قبل الأحداث الجانحين، وغياب عن المنزل لفترات طويلة، وإحداث العنف ضد النفس والغير، كذلك امتناع الأحداث عن قول الصراحة مع الوالدين وأن العقاب الموجه لهم يؤدي إلى العناد، كما وأنّ السب والشتم يؤلد لديهم الكراهيه للوالدين مما قد يؤلد العصبية، وبالتالي يزداد العنف ليس على مستوى الأسرة بل على مستوى المجتمع، ومن ثم يؤدي إلى أضرارا اجتماعية.

مناقشة نتائج الدراسة

انطلاقاً من السؤال الأول الذي مؤداه "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في الرياض والدمام وجدة وفقاً لمتغيرات خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية"؟. وللإجابة عليه، أظهرت النتائج طبقا لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسة الثلاث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات العمر والمرحلة الدراسية و نوع السكن، بينما وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحداث الجانحين حسب متغير مستوى الحي السكني، وهذه النتيجة تتفق في جزء منها مع نتائج دراسات داخلية وخارجية (المفلح، ١٩٩٤؛ القحطاني، ٢٠٠٤؛ Smith, ٢٠٠٤; Smith, and McVie, ٢٠٠٤ and McAra, ٢٠٠٣). الذين يرون أن المرحلة العمرية ما بين (١٢ سنة إلى أكثر من ١٩ سنة) يميل فيها الحدث للانحراف. ولا شك أن العمر في هذا البحث ليس عاملاً دافعاً نحو الانحراف لكنه يُشكل مؤشراً لبعض العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية. مما يفسر أن هنالك ارتباطاً بين الانحراف والعمر، لان الحدث في هذا السن يكون أكثر قوة وحيوية، ميالا للاندفاع نحو الجنس، مع وجود الضعف في ضبط النفس والتحكم فيها، ناهيك عن ما يصاحب هذه المرحلة من أنماط للمعاملة

القاسية مع المعطيات الأخرى التي يتحدد سلوكه على ضوئها . أما نتيجة المرحلة التعليمية فتتفق مع نتائج دراسة (الغرياني، ٢٠٠٢) الذي أكد بأن جنوح الأحداث يكون عادة في المرحلة الثانوية . وتفسيرنا لهذا التشابه قد يكون راجعاً لطبيعة الانحراف في المجتمع السعودي والمجتمع الليبي ، مما يؤكد إنه كلما انخفض مستوى التحصيل لدى الطلاب نحو التعليم العام كلما كان هنالك ارتباط بالانحراف أكثر ؛ نظراً لعدم نضج الحدث في هذه المرحلة . مما يعني أن هنالك اتفاق بين متغيري العمر و المرحلة الدراسية في المدن الرئيسة . وقد أشار المفلح (١٩٩٤) إلى أن مستوى الحي السكني يلعب دوراً بارزاً في حياة الجانح . فالسلوكيات المنحرفة داخل الحي تعكس حالة الفوضى والإهمال التي يعيشها سكان الحي ويشجع العابثين على استمرار الضوضاء (Haralambos el at, ٢٠٠٨) . وقد أظهرت النتائج أن أسر الجانحين التي تمتلك مسكناً كانت الأكثر ؛ مما يفسر العلاقة بين مستوى الحي السكني وملكية السكن وجنوح الاحداث ؛ ربما أن ملكية السكن قد ترهق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى متطلبات الحياة الاجتماعية (الطالب ،٢٠١٢؛ وعامر، ٢٠١٠) . فالمسكن ونوعه يلعبان دورا واضحا في تماسك الجماعة الأسرية أو تفككها من حيث اتساعه أو ضيقه ، فالمسكن المتسع الذي يجد فيه أفراد الأسرة فرص للتجمع وممارسة الألعاب الداخليه والترويح قد تدعم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد (الشرايعة،٢٠٠٦) . على خلاف المساكن الضيقة وعديمة التهوية التي تدفع أفراد الأسرة إلى قضاء وقت أكثر في خارج المنزل ؛ مما يضعف العلاقات بين أفرادها وإتاحة الفرصة أمام الأبناء للانخراط في مجالات منحرفة عند مرافقتهم الأخرين وهذه النتجية تتفق مع مبادئ نظرية الأختلاط التفاضلي كما يتضح من نقاشات الإطار النظري .

وللإجابة عن السؤال الثاني " هل هنالك فروق بين الأحداث الجانحين في (الرياض والدمام وجدة) وفق متغيرات خصائص بنائهم الأسري ؟" ؛ فقد أظهرت النتائج طبقا لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسة (الرياض والدمام وجدة) وفقاً لخصائص

بنائهم الأسري وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري لأسر الجانحين بمدينة بالرياض الذي يعتبر الأكثر انخفاضاً مقارنة ببقية المدن، مما يعطي مؤشراً إلى أن انخفاض الدخل قد يقود إلى الجرائم الأخلاقية وجرائم السرقة من قبل الاحداث الجانحين لتلبية حاجاتهم الاجتماعية. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الطالب، ٢٠١٢) الذي أكد على أن الدخل الأسري يعدّ أحد المقومات والمتطلبات الأساسية للحياة الأسرية. كذلك أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الرياض والدمام وجدة طبقاً لمتغيرات مستويات تعليم الوالدين، حيث وجد أن تعليم أباء الاحداث الجانحين كان منخفض في منطقة الرياض، مما يؤكد أن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يرتبط بجنوح الاحداث؛ لكون الحدث الذي يعيش في بيئة يحيط بها الجهل ويغيب عنها الوعي يكون عرضة للانحراف. كما وجدت الدراسة عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل من (الرياض والدمام وجدة) طبقا لمتغير عدد أفراد أسر الاحداث الجانحين. وهذه النتيجة تتفق الى حد ما مع نتائج دراسات كل من (المفلح، ١٩٩٤؛ القحطاني، ٢٠٠٤؛ و الطالب، ٢٠١٢) التي تشير إلى أنه كلما ازداد عدد أفراد الأسرة اتسعت مسؤوليات الوالدين؛ وهذا يؤكد وجود ارتباط بين ارتفاع عدد أفراد الأسرة في المدن وجنوح الأحداث، مما قد يصعب على الوالدين تنشئتهم ومراقبة تصرفاتهم السلوكية.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي مؤداه "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وفقاً لأسباب الحجز لعدد من القضايا المتهمين بها؟" فقد أظهرت النتائج طبقا لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسة (الرياض والدمام وجدة) حسب أسباب حجز الحدث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير هذه القضايا المتهمين بها كقضايا "السرقة، المخلفات المرورية، المضاربة، القضايا الأخلاقية، والقضايا أخرى"؛ مما يعني أن قضايا الحجز للاحداث الجانحين لا تختلف بين المدن الثلاث في ارتكاب الجنحة، وهذا قد يعزى لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية

في كل المدن على حدّ سوء ؛ مما يولد لدى الحدث العنف والانتقام وتحويله إلى جانح . هذه النتيجة لم تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ولكن هنالك عدد من التفسيرات النظرية لهذه القضايا، فالاتجاه النفسي يعزو ذلك لأسباب عاطفية (رشوان، ٢٠١٠) . بينما الاتجاه الوظيفي يعزو ذلك إلى عدم التزام العضو بالدور المنوط به ، وبالتالي فإن البناء الأسري قد يصيبه خلل وتبرز من خلاله مشكلات جنوح الاحداث (اليوسف، ٢٠١٠) . أما اتجاه التفاعل الرمزي ، فيفسر السلوك البشرى الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي (Blumer, ٢٠٠٣) . لكن اتجاه الثقافة الفرعية يفسر جنوح الأحداث إلى تدني المنزله الاجتماعية (Siegel, ٢٠٠٧) . في حين، نجد أن اتجاه الوصم يعزو ذلك لوصم المنحرف من قبل الآخرين (الجميلي، ٢٠٠٢ و الخوجة،٢٠٠٥) . وفي تصور الباحث أن ذلك يعزى إلى استخدام الوالدين لبعض أنماط المعاملة القاسية كالضرب والشتم من قبل الوالدين وعدم إعطاء فرصاً لإثبات الذات وعدم تلبية الاحتياجات ؛ كل هذه القضايا تولد عند الحدث الغيرة والانتقام وخيبة الأمل نتيجة للمعاملة التي يتلقاها من قبل الوالدين.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي مؤداه " هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحداث الجانحين نحو بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية طبقاً لاختلاف متغيرات هذه الأنماط ؟" فقد أظهرت نتائج الدراسة وفقاً لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسة (الرياض والدمام وجدة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المدن بين أفراد العينة وفقاً لمتغيري أنماط المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية للمدن الرئيسة في متغير أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث ، وأكدت النتائج أن تلك الفروق جاءت لصالح المنطقة الوسطى (الرياض) . وهذه النتيجة قد اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة (المفلح، ١٩٩٤، الغرياني ،٢٠٠٢، القحطاني، ٢٠٠٤، والطالب، ٢٠١٢) في ما يتعلق بأنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث وذلك نظرا لتفرد الدراسة الحالية بأهداف ومنهجية وطريق تحليل مختلفة. كما وأن هذه

النتيجة قد اختلفت في جزء منها مع دراسة كل من (عتروس، ٢٠١٠) التي وجدت عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة . أيضاً دراسة (حمادة،٢٠١٠) التي لم تظهر وجود فروق بين عينة دراسته التي تعرضت لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة . كذلك دراسة (حمود، ٢٠١٠) التي تشير إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الاحداث الأسوياء والجانحين . أما من ناحية تفسير الاتجاهات النظرية لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث، نلاحظ أنّ الاتجاه النفسي يرى أن الإحباط يؤدي إلى العنف وأن نسبة الإجرام تزداد بردّ الفعل عن هذا الإحباط (العيسوي،١٩٩٣) . بينما نجد الاتجاه الوظيفي يشير إلى أن الأسرة متمثلة في "الوالدين" تمثل نسقاً له وظيفة مهمة ولم يقم الوالدان بالوظيفة المعتدلة لتحقيق عملية الاستقرار (Bohm, ٢٠٠١ & Ruoff, ٢٠٠٢) . في حين ، نجد اتجاه التفاعل الرمزي يرى أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل االاجتماعي في محيطه ، ومن جهة أخرى، نجد ان اتجاه الثقافة الفرعية يرى أن أسباب الانحراف لدى أبناء الطبقة الدنيا يحدث نتيجة لغياب دور الأب في الأسرة والانخراط في عصابة من المنحرفين (الخليفة، ١٤١٣هـ) . أما اتجاه الوصم فيعزو ذلك لعملية صبغ الفرد بالانحراف وتجريمه بوضع ألقاب عليه (Macionis & Plummer,٢٠١٠) . وهذا ما قد يفسر أن هنالك أثاراً قوية لأنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث التي نتج عنها حدوث التصرفات الخاطئة كسأليب العنف والامتناع عن الصراحة والشفافية مع الوالدين الذين يتعاملون مع أبنائهم بقسوة مما قد يدفع بهم إلى الأعتداء على الأخرين وممتلكاتهم .

* * *

التوصيات

١. وضع البرامج التثقيفية للأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي من قبل المختصين بالتركيز على أشكال الأنضباط غير العنيف نحو كيفية التعامل مع الأبناء في المنطقة الوسطى بالتحديد التي تميزت عن المنطقة الغربية والشرقية بقسوة المعاملة الوالدية مع الأبناء، وبيان مخاطر تلك المعاملة القاسية التي قد تؤدي إلى جنوح الأحداث .

٢. إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية الميدانية المماثلة لكشف الكثير من أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث لجميع مناطق المملكة العربية السعودية لتكون نتائجها أكثر شمولية ودقة، حيث أن الدراسة الحالية فقط ركزت على ثلاث مدن هي "الرياض والدمام وجدة" وأهملت بقية المناطق، نظراً لعدم وجود الدعم الكافي من مال ووقت وجهد.

٣. نظراً لقصور هذه الدراسة على الذكور بسبب البعد الثقافي والديني للمجتمع، لذلك يوصى بدراسات أخرى لنفس الموضوع على الإناث لكافة مناطق المملكة العربية السعودية.

٤. سن القوانين الصارمة في حق من يقوم بالمعاملة القاسية ضد الأطفال سواء في داخل الأسرة أو خارجها، وتشديد العقوبات وتوعية الأطفال بالإبلاغ عن كل ما يتعرضون له سواء من قبل الوالدين أو أحد أفراد الأسرة أو غيرهم، لتفادي تفادي الكثير من الآثار الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال يوميا من قبل الأباء.

المراجـع

- القرآن الكريم
- آل سعود ، منيرة بنت عبدالرحمن ، (٢٠٠٥) ، إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وحصائص المتعرضين له ، ط١، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البخاري، محمد إسماعيل.. (١٩٨٧).. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، اليمامة، دار بن كثير.
- الجعفري، عبدالرحمن محمد.. (١٤١٩)..علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ط١، الإحساء، مطابع جامعه الملك فيصل.
- الجميلي، فتحية عبدالغني.. (٢٠٠٢).. الجريمة والمجتمع، دار طويق للنشر.
- الحارثي، حيلان هلال.. (١٤٢٤).. أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستيرغير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حكيم، عبدالحميد عبد المجيد.. (١٤٢٨) ، دور الأسرة في تحقيق الأمن، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المجلد ١٦، العدد ٣٨.
- حمادة ، وليد ، (٢٠١٠) ، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، كلية الاداب ، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦) .
- حمدي، نزيه نسيمه داوود.. (١٤٢٥).. الأسرة والطفل، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حمود ، محمد الشيخ ، (٢٠١٠).. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجنوح ، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ العدد الرابع.
- حمود ، محمد الشيخ.. (٢٠٠٨).. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون : دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ ، العدد الرابع ، ص(١٧–٥٥).

- الخطيب، سلوى ، (٢٠٠٢).. نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مكتبة الشقري.
- الخليفة، عبدالله، (١٤١٣هـ)، المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض.
- الخوجة، محمد ياسر.. (٢٠٠٥).. الانحراف والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار المصطفى للطباعة والنشر.
- داود، عبد الباري محمد، (٢٠٠١).. تربية الطفل في ظل المنهج الإسلامي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر الجديدة.
- دراسة برنامج الأمان الأسري الوطني ، (١٤٣٣) ، الوعي والإجراءات المتبعة والاحتياجات التدريبية في المجالات الصحية المرتبطة بظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الشئون الصحية بالحرس الوطني.
- الرشدان، عبد الله زاهي.. (٢٠٠٥).. التربية والتنشئة الاجتماعية، ط١، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- رشوان ، حسن عبدالمجيد.. (٢٠١٠).. الجريمة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية.
- الساعاتي ، سامية حسن.. (٢٠٠٥) ، علم الاجتماع الجنائي، دار الفكر، القاهرة .
- السدحان، عبدا لله.. (١٤٢٣) ، رعاية الإحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، ندوة رعاية الأحداث، وزارة الشؤون الاجتماعية.
- السمري، عدلي محمود. (٢٠٠٩). علم الاجتماع الجنائي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر.
- سواقد، ساري والطراونة فاطمة.. (٢٠٠٠) ، إساءة معاملة الطفل الوالدية : أشكالها ودرجة تعرض الاطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوي تعليم والدية ودخل اسرته ودرجة التوتر النفسي لديه ، عمادة البحث العلمي الجامعية الاردنية ، عمان ، المجلد ٢٧ ، العدد ٢.
- السيد، صالح حزين ، (١٩٩٣).. إساءة معاملة الأطفال : دراسة إكلينكية ، ودراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، العدد الرابع.

- السيف، محمد إبراهيم.. (١٤٢٦).. الظاهرة الإجرامية في ثقافة المجتمع السعودي، ط٢، الرياض، دارا لخريجي للنشر والتوزيع.
- الشرايعة، محمد عرفات.. (٢٠٠٦).. التنشئة الاجتماعية، ط١، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- صالح، علي محمد.. (٢٠١١).. معالم الفكر التربوي عند ابن خلدون، ورقة عمل، كلية التربية بجامعة اليرموك.
- الطالب، محمد عبدالعزيز.. (٢٠١٢).. البيئة الاسرية الداعمة لنمو الموهوبين كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية لتطوير والتفوق، العدد (٥).
- عارف، محمد.. (١٩٨١).. الجريمة والمجتمع، مكتبة الأنجلوا المصرية، مصر.
- عامر، طارق عبدالرؤوف.. (٢٠١٠).. التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عتروس، نبيل، (٢٠١٠)، اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدية، جامعة مختار، كلية التربية، قسم علم النفس، مجلة التواصل، العدد (٢٦).
- العرابي، حكمت.. (١٩٩١).. النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، قسم الدراسات.
- العسيري، عبد الرحمن.. (٢٠٠٢)، الانماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الاطفال والاثار المترتبة عليها، اعمال ندوة سوء معاملة الاطفال واستغلالهم غير المشروع، ط١، مركز البحوث والدراسات، اكاديمية الامير نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- علي، جواد.. (٢٠٠٦).. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المجلد: ٦٣٨/٤، مكتبة جرير.
- عمر، معن خليل.. (٢٠٠٤).. التنشئة الاجتماعية، ط١، عمان، دار الشروق.
- العيسوي، عبدالرحمن.. (١٩٩٣).. علم النفس الأسري وفقا للمنظور الإسلامي والعلمي، جامعه الاسكندرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

- الغرياني، عبدالحميد عثمان.. (٢٠٠٢).. أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الغريب ، عبدالعزيز ، (٢٠٠٩) ، نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القحطاني، ربيع طاحوس.. (١٤٢٤).. أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستيرغير منشورة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مجلس الخدمات الصحية : التقرير السنوي الثالث ، (١٤٣٣) ، السجل الوطني لرصد حالات إيذاء الأطفال المسجلة في القطاع الصحي، برنامج الأمان الأسري الوطني ، الرياض ، الشئون الصحية بالحرس الوطني.
- محرز، نجاح رمضان.. (٢٠٠٣).. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية ، المجلد:١٢، العدد: ٢٥، ص (٢٨٥-٣٢٤).
- مصطفى، علي خليل.. (١٩٩٠).. قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتاب أدب الدنيا والدين ، دار الوفاء المنصورة، مصر.
- المطيري، عبد المحسن عمار.. (٢٠٠٦).. العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المفلح، عبد الله عبد العزيز.. (١٤١٤).. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، رسالة ماجستيرغير منشورة، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- النقيب ، عبدالرحمن ..(١٩٨٤).. فلسفة التربية عند أبن سيناء، المكتبة العربية للدراسات التربوية.
- الوريكات، عايد عواد.. (٢٠٠٨) ، نظريات علم الاجتماع، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة الشؤون الاجتماعية. (١٤٣٣). الكتاب الإحصائي السنوي، الرياض، ص ١١٧).
- وزارة الشئون الاجتماعية.. (١٤٣٢).. الكتاب الآحصائي السنوي، الرياض.
- اليوسف ، عبدالله عبدالعزيز ..(٢٠١٠).. انحراف الأحداث وتأهيلهم ، ط١، دار الزهراء ، الرياض.

- Blumer, H, (٢٠٠٣), "A note on symbolic Interactionism". American Sociological Review. Vol. ٣٨, No. ٦.
- Bohm, R. M, (٢٠٠١), A Primer on Crime and Delinquency Theory, Wadsworth: Belmont, CA.
- Brennan, R.T., Holton, J.K., and Earls, F, (٢٠٠٣), A multilevel study of neighbourhoods and parent-to-child physical aggression: results from the Project on Human Development in Chicago Neighbourhoods. Child Maltreatment ٨(٢) May: ٨٤–٩٧ of Youth Transitions and Crime Research Findings No. ٤. of Youth Transitions and Crime Research Findings No. ٥.
- Edwards, V.J., Holden, G.W., Felitti, V.J., and Anda, R.F, (٢٠٠٣), Relationship between multiple forms of childhood maltreatment and adult mental health in community respondents: Results from the adverse childhood experiences study. The American Journal of Psychiatry ١٦٠: ١٤٥٣–١٤٦٠.
- Giddens, A, (٢٠٠٦), Sociology, ٥th edn., Cambridge, Blackwell.
- Gilbert, R., Spatz-Widom, C., Browne, K., Fergusson, D., Webb, E., and Janson, S, (٢٠٠٩), Burden and consequences of child maltreatment in high-income countries. The Lancet ٣٧٣: ٦٨–٨١.
- Haralambos, M. & Holborn M, and Heald, R, (٢٠٠٨), Sociology themes and perspectives, London, ٧th Ed., published by Harpercollins UK.
- Macionis, J. & Plummer, K, (٢٠٠٢), Sociology. A Global Introduction, ٢nd edn., Harlow, Pearson Education/Prentice Hall.

- May-Chahal, C. and Cawson, P, (٢٠٠٥), Measuring child maltreatment in the United Kingdom: A study of the prevalence of child abuse and neglect. Child Abuse and Neglect ٢٩: ٩٦٩–٩٨٤.
- McAra, L, (٢٠٠٤), Truancy, school exclusion, and substance misuse. Edinburgh Study Molnar, B.E., Buka, S.L.
- Molnar, B.E., Buka, S.L., Brennan, R.T., Holton, J.K., and Earls, F, (٢٠٠٣), A multilevel study of neighbourhoods and parent-to-child physical aggression: results from the Project on Human Development in Chicago Neighbourhoods. Child Maltreatment ٨(٢) May: ٨٤–٩٧
- Molnar, B.E., Buka, S.L., Brennan, R.T., Holton, J.K., and Earls, F, (٢٠٠٣), A multilevel study of neighbourhoods and parent-to-child physical aggression: results from the Project on Human Development in Chicago Neighbourhoods. Child Maltreatment ٨(٢) May: ٨٤–٩٧.
- OFSTED, (٢٠٠٩), The annual report of Her Majesty's chief inspector of education children's services and skills ٢٠٠٨/٠٩. London, The Stationery Office (TSO).
- Ruoff, J, (٢٠٠٢), An American Family: A Televised Life. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Sidebotham, P.D. & the ALSPAC Study Team, (٢٠٠٦), Patterns of child abuse in early childhood, a cohort study of the 'children of the nineties.' Child Abuse Review ٩: ٣١١–٣٢٠.
- Siegel, L, J, (٢٠٠٧), Criminology: Theories, Patterns and Typologies. ٩th ed. Belmont: Thompson Wadsworth.

- Smith, D. J, (٢٠٠٤), The links between victimization and offending. Edinburgh Study.
- Smith, D. J. and McVie, S, (٢٠٠٣), Theory and methods in the Edinburgh Study.
- World Health Organisation, (٢٠٠٦), Preventing child maltreatment: a guide to taking action and generating evidence. World Health Organization and International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect.Youth Transitions and Crime' British Journal of Criminology, vol. ٤٣, no. ١: ١٦٩–١٩٥.

* * *

42. Al-Mofleh, Abdulullah. (1994). *Parental Treatment Methods and Their Relation with Juvenile Delinquency*, Riyadh, Arab Centre for Security Studies Press [Arabic text].
43. Al-Nakeep, Abdulrahman ,(1984), Educational Philosophy of Ibin Sina Thought , the Arabic library of educational studies.
44. Al-Warekan , Ayed, Awad , (2008), Theories of Sociology , 1st Ed , Amman , Dar Al- Shorouq distribution & publication. [Arabic text].
45. Ministry of Social Affairs, (1433), Statistical Yearbook, Riyadh. [Arabic text].
46. Ministry of Social Affairs, (1433), Statistical Yearbook, Riyadh, p (117). [Arabic text].
47. Al - Yousuf , Abdullah Abdulaziz , (2010), Juvenile Delinquency and Rehabilitation, 1st Ed , Dar AL-Zahra , Riyadh. [Arabic text].

* * *

34. Al Esawi, Abdulrahman, (1993). Psychology of the Family from an Islamic and Scientific Perspective , Alexandria University, Dar Al Nahidah, Egypt, [Arabic text].
35. Al-Gurbyani, A.H. (2002). *The Techniques of Family Upbringing and Their Relevance to Libyan Juvenile Delinquency.* Unpublished M.A. dissertation, Naïf Arab University for Security Sciences [Arabic text].
36. Al-Gareab, Abdulaziz, Ali, (2009), Theories of Sociology, Riyadh, King Fahad National Library [Arabic text].
37. Al-Qahtani , Rubyi, Tahous , (1424) , Patterns of Family Upbringing of Delinquents Drug Users , Unpublished M.A. dissertation, Riyadh, Naïf Arab University for Security Sciences, [Arabic text].
38. Council of Health Services: 3ed annual report, (1433), National Record of Cases of Child Abuse in the Health Sector, National Family Safety Program, Riyadh, Health Affairs of National Guard. [Arabic text].
39. Moherez , Ramadan, (2003), The Relationship between Parental Treatment Methods and the Child Social and Personal Adaptation at the Journal of Damascus University , Art Education , Volume: 12 , No 25 , (p. 285-324). [Arabic text].
40. Mustafa , Ali, Khalil ,(1990), Educational Reading in the Thoughts of Abu Al-Hasan Al-Mawardi in his book ' life and religion' , Dar Alwafa Mansourh , Egypt. [Arabic text].
41. Al-Mutairi, Abdulmohsen, Ammar, (2006), The Relationships between Domestic Violence and Juvenile Delinquency , Unpublished M.A. dissertation, Riyadh, Naïf Arab University for Security Sciences, [Arabic text].

25. Saleh, Ali, Mohammed, (2011), Educational Thoughts in Ibn Khaldun , College of Education, University of AL – Yarmouk. [Arabic text].
26. Al-Talab, Mohammed, Abdulaziz, (2012), Support of Family Environment for the Growth of Students' Talent and its Relationships with some Demographic Variables, Arab Journal for Development, No (5). [Arabic text].
27. Arif , Mohammed , (1981), Crime and Society , Al-Ingeloa Egyptian library , Egypt. [Arabic text].
28. Ameer , Tariq Abdualruf , (2010), Educational Upbringing & Socialization of the Child, 1st Ed , Cairo , Tebah distribution & publication. [Arabic text].
29. Atrous, Nabil, (2010), Erroneous Methods of Parental Treatment and its Relationships with some Behavioral Problems among Pre-School Children, Mukhtar University, College of Education, Department of Psychology, Journal of Communication, No :(26). [Arabic text].
30. Al -Arabi , Hikmat , (1991), Contemporary Theories of Sociology , Studies Department, 1st Ed , Riyadh. [Arabic text].
31. Al-Asiri , Abdulrahman, Mohammed, (2002), The Patterns of Parental Traditional and Modern Child Abuse and their Implications. Seminar on child abuse, 1st Ed , Researches Center and Studies , Naïf Arab Academy for Security Sciences, Riyadh [Arabic text].
32. Ali , Jawad , (2006) , Detailed History of the Arabs before Islam , Volume: 4/638 , Jarir Bookstore. [Arabic text].
33. Omar , Khalil, Main, (2004) , Socialization, 1st Ed, Amman , Dar Al-Shrooq . [Arabic text].

17. Rashwan , Hassan, Abudlmajeed , (2010), Crime : A Criminal Sociology Study , A modern academic Office publication, Alexandria. [Arabic text].
18. Al-Saiti, Samia, Hassan, (2005), Criminal Sociology, Dar Al-Faker, Cairo. [Arabic text].
19. Al-Sadhan, Abdullah, (1433), Juvenile Delinquents Care in the Kingdom of Saudi Arabia, a Seminar on Juvenile Welfare, Ministry of Social Affairs, Riyadh. [Arabic text].
20. Al- Simari , Mahmoud A, (2009), Criminal Sociology, 1st Edn, Amman , Dar Al-Meisarah publication, Jordan. [Arabic text].
21. Sawaqedh , Sarri & Tarawneh, Fatima, (2000), Child Abuse by Parents : Forms and Degree of Exposure of Children and their Relationships with the Gender of the Child, the Level of Parental Education, Family Income, and the Degree of Psychological Tension. Deanship of academic Research, University of Jordan , Amman , Volume 27 , No 2 [Arabic text].
22. Al –Seaid, Saleh, (1993), Child Abuse: Clinical & Psychological studies , the Egyptian Association of Psychologists , fourth issue, Egypt. [Arabic text] .
23. Al-saif , Mohammed, Ibrahim , (1426), Criminal Phenomenon in Saudi Arabia Social Culture, 2nd Edn, , Dar Al-karajy distribution & publication. [Arabic text].
24. Al-Sharayih, Mohammed, Arafat, (2006), Socialization, 1st Ed . Amman, Dar Yaffa scientific distribution & publication. [Arabic text].

9. Hamdi, Nazehi, D, (1425), The Family and the Child , Riyadh , Arab Bureau of Education for the Gulf States. [Arabic text].
10. Hammoud , Mohammed , Sheikh ,(2010), The Technique of Parental Treatment as perceived by Delinquents & non Delinquents : A Comparative Study, Damascus , college of Arts, Damascus University Journal , Volume 26, p: (17-55). [Arabic text].
11. Al-Khateb , Salwa , (2002) , Contemporary Sociology , Al-Shakry Library, Riyadh. [Arabic text].
12. Al-Khalifa, Abdulallah. (1992). *Social Limitation in Crime Distribution in Riyadh*, Riyadh, Crime Research Centre Press [Arabic text].
13. Al-Khojah , Mohammed, Yasser, (2005), Deviance & Society : Some Studies of Criminal Sociology, Dar Al-Mustafa publishing & printing. [Arabic text].
14. David, Muhammed, Abdualbari, (2001), The Upbringing of a Child under an Islamic approach, Dar Al-Muqtar publication & distribution, New Cairo.
15. A Study of the National Family Safety Program, (1433), Awareness, Procedures and Needs of training in Areas of Health that are Related to the Phenomenon of Domestic Violence and Violence against Children in the Kingdom of Saudi Arabia, Health Affairs of National Guard, Riyadh. [Arabic text].
16. Al-Rashdan , Abdullah, Z, (2005), Education Upbringing & Socialization , 1st Ed , Amman , Dar Wiel distribution and publication. [Arabic text].

Arabic References

1. The Holy Quran.
2. Al-Saud, Munirh, Abdualrahman, (2005), Child Abuse and its Causes, Types and the Reason of Abuse, 1st Ed, Riyadh, Naïf Arab University for Security Sciences. [Arabic text].
3. Al - Bukhari, Mohammed Ismail., (1987), The Abbreviation of Al-Jami Al-Sahah: Investigated by Mustafa Deeb Al-Bga, Edition 3, Al-Yamamah, Dar Ibin Kather. [Arabic text].
4. Al -Jafari , Abdualrahman, Mohammed , (1419) , The Relationships between Some Variables of Family and Juvenile Delinquency in the Eastern Region of Saudi Arabia , 1st Edn, Al-Hahsi , King Faisal University Press. [Arabic text].
5. Al-Jumali , Fatehi, Abdualghani, (2002) , Crime and Society , Dar Tawaq publication. [Arabic text].
6. Al-Harthy , Helan, H, (1424) , The Impact of Social Factors on Juvenile Delinquency, M.A. unpublished dissertation , Riyadh , Naif Arab University for Security Sciences. [Arabic text].
7. Hakeem, Abdualhmeed, A, (1428), The Role of the Family in Achieving Security , Journal of security research, research & Studies Center , King Fahd college Security , Riyadh , Volume 16 , No (38). [Arabic text].
8. Hamadh , Walid, (2010) , Abuse and Neglect of Children and its Relationship with Academic Achievement : A Field Study of first-grade Students in State Secondary Schools , college of Arts, Damascus University Journal , Volume (26). [Arabic text].

Relationship between Patterns of Parental Cruelty and Juvenile Delinquency in the three Main Cities of Riyadh, Dammam and Jeddah: A Field Study

Dr. Mushabib Saeed Ben Dhweefer AlQahtani
Department of Sociology and Social Work College of Social Sciences
Imam Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The purpose of this study was to determine whether there is a relationship between patterns of parental cruelty and juvenile delinquency in the three main cities of Saudi Arabia; Riyadh, Dammam and Jeddah. The study adopted a social survey approach with a sample population of 150 Saudi males aged 15 and over 18 years.

The findings of the study indicate no substantial difference amongst respondents when variables such as age, school grades, number of family members, and type of accommodation are controlled, the last of which showed a statically significant difference in the case of Dammam. Furthermore, the study also indicates a significant difference among respondents for variables relating to family structure such as family income and parents' education level. The study also found no disparity for the causes for delinquents' imprisonment for criminal activities.

The study further found statistically significant differences – at the level of .002 – of Juvenile respondents regarding the effects of patterns of parental cruelty. The strongest effect of parental cruelty was exhibited by the Juvenile delinquents situated in Riyadh.

Due to the limitations of this study, particularly its exclusive focus on male respondents, it strongly recommends further research in all regions of the Kingdom of Saudi Arabia so that the results can be systematically assessed and properly generalised.